مجلة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية والعالم الإسلامي
السنة الثامنة/العدد- 19/ رجب -1437هـ

تركستان الإسلامية

ISLAMIC TURKISTAN - ISLAMIC MAGAZINE

بسم الله الرحمن الرحيم

تركستان الإسلامية
السنة الثامنة / العدد التاسع عشر / رجب – 1437 هـ

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل الله من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا

هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.

منهجنا

هو إتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا

إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا

الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله.

نداءاتنا

يدعو الحزب الإسلامي التركستاني مسلمي تركستان، والمهاجرين، والمسلمين في كل مكان، وأنصار الحق والمستضعفين، والمدافعين عن حقوق الإنسان كل إنسان في أنحاء العالم إلى الاعتصام بالكتاب والسنة، والبراءة من المشركين، وموالاة المؤمنين.

في هذا العدد:

إفتتاحية
3 بحث روسي عن جحيم سوري

بيان
5 رسالة تعزية

الهجرة إلى الله
7 تفريغ للقاء صوتي مع الأخ أحمد التركستاني

فاسألوا أهل الذكر
11 إجابة من الشيخ أبي قتادة الفلسطيني

شهداؤنا الأبطال
13 عبد العزيز رحمه اللّه
14 محمد أنس رحمه اللّه

جرائم النظام الصيني
15 من جرائم النظام الصيني الشيوعي

واقعة بطولية
23 واقعة بطولية

المشرف العام – الشيخ د. عبد اللّه المحيسني
رئيس التحرير – أبو عبد اللّه صابر
الإخراج الفني – عبد الرحمن مخلص
Turkistanislamiya@gmail.com

منوعات
27 التجربة السورية... دروس وعبر
29 الجهاد .. بين مواقف الصابرين وتخذيل المنافقين ..
31 ساندوا الشعب التركستاني
33 تركستان الشرقية .. والنصرة الواجبة
35 لا تساوم
38 تركستان المسلمة.. شوكة في جنب الصين
39 هذه شهادتي فيهم
41 فنون تنويم الأمة
43 صرخة من حرائر تركستان الشرقية!!
44 توحيد الكلمة... الحزب الإسلامي التركستاني
45 تركستان الشرقية تاريخ زاهر وجرح ينزف
49 كلمة تحريضية من أخ مجاهد في الشام

الصحافة العالمية
51 الطريق إلى أورومتشي.. أحاديث على الهامش
52 الصين تسن قوانين مثيرة للجدل لمكافحة الإرهاب
54 تركستان الشرقية تغلي تحت القمع الصيني
55 قصة معاناة المسلمين في تركستان الشرقية

شعر إسلامي
56 المجاهدون التركستانيون

من أقوال العلماء
57 الشيخ العالم المجاهد عطية اللّه الليبي

أنقذوا تركستان!
58 أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

بحث روسي عن جحيم سوري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد :

لجأ الغرب في سوريا للحل العسكري فتحالف الأمريكان مع الدول الغربية والدول العربية الخائنة في تحالف صليبي يستهدف المجاهدين عامة حتى يضعفوا الجهاد وأهله. صدق الله تعالى:

﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ - سورة العمران

وفشلت مخططات الكفر والنفاق على أهل الشام لأن أهل الشام يعتزون بالله. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال:

(يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ كَمَا تَدَاعَى الْقَوْمُ عَلَى قَصْعَتِهِمْ ..) الحديث

تدخلت إيران مع بشار وتدخل رافضة الأفغان وتدخل رافضة لبنان وتدخل رافضة العراق، لعلهم ينقذون النظام النصيري. ولكن هيهات هيهات لم يزدد أهل الشام إلا ثباتا ويقينا، همهم أن يرضى الله عنهم. تدخلت الدول العظمى لأنها تخاف أن يحكم في الشام بشرع الله ولكننا نقول لهم قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم:

(لَيَبْلُغن هذا الأمر ما بلغ اللَّيل والنَّهار، ولا يترك الله بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلَّا أدخله اللهُ هذا الدِّين، بِعِزِّ عَزِيزٍ أو بِذُلِّ ذَليلٍ، عِزًّا يُعِزُّ الله به الإسلام، وذُلًّا يُذِلُّ الله به الكفر)

بشار وحزبه يأتيهم وينصرهم –وبشكل سافر- من خارج سوريا من يريد ويذهب من يريد، بينما يُمنع عن

أهل الشام مدد إخوانهم من خارج سوريا ولم يزدد أهل الشام إلا تعلقا بالله، بل ازدادت فتوحات المجاهدين في الشام ثم وها نحن بعد تدخل أمريكا والتحالف الصليبي نرى تدخل روسيا بشكل مباشر أمام مرأى ومسمع من العالم كله. قصفت المدنيين والنساء والأطفال قبل أن تقصف مقرات المجاهدين وذلك لأن إيران لم تنجح في إنقاذ بشار بل كانت فقط تحاول أن تطيل من عمر بقاء النظام. لم تفلح إيران في الشام فكل يوم يأتيها جثث (الفطائس) الذين ترسلهم للقتال. نعم دخلت روسيا إلى سوريا لتبني قواعد الطيران وتضع قوة الدبابات وتنشر جنودها في الأرض وكانوا يضخمون تدخلها إعلاميا حتى يخاف أهل الشام وينسحبوا. صدق الله تعالى:

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ - سورة الصف

تدخلت روسيا في الشام ولكن ماذا ستفعل روسيا؟ فلتجمع روسيا جنودها وخنازيرها، فالروس يعلمون من

هم المسلمون فقد جربوا حربهم مع خطاب وأبي الوليد رحمهما الله. تدخلت روسيا، وماذا تعني روسيا وماذا ستفعل وتجني؟ جاءت روسيا إلي الشام بخيلها ورجلها ودخلت بطرا ورياء الناس.

﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ - سورة فصلت

هاهي روسيا خابت في أول المعارك والمواجهات في مورك وسهل الغاب واللاذقية، فقد تدمرت دباباتهم وطائراتهم التي أتت تنقذ بشار وكأني أرى بشار كالقط يرقب طائراتهم ودباباتهم والمعركة لازالت على أشدها وقد حمي وطيسها. هل يظنون أننا نخاف من الموت في سبيل الله؟ لا والله! بل الشهادة أغلى أمانينا فمرحبا بالموت في سبيل الله.

يظنون أننا سنرهب كثرة عددهم وعتادهم؟ لا والله! صدق الله تعالى:

﴿وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ - سورة الأنفال

هاهي ساحات النزال أمامكم ياجنود الروس، والله لتذوقن ذل جنود بشار وإيران. الذل الذي ذاقوه من قبلكم فطائراتكم لن تهزمنا ودباباتكم لن ترهبنا وجنودكم سيكونون أسرى وقتلى بأيدينا بإذن الله.

إخواني المسلمين:

- هل تظنون أن روسيا ستمنع النظام النصيري عن السقوط؟

- هل تظنون أن روسيا ستدفع عن بشار الموت ؟

- هل لازال بشار الأسد واثقا بأن نظامه سيصمد أمام رجال التوحيد ؟

من هنا نقول لكم يا نصيرية: إن كان بشار يثق بقوة روسيا فأهل الشام يثقون بقوة الله.

(روسيا وإيران استعدتا في الحرب بكل قوة لكنهما لم يستعدا لقوة الله سبحانه)

اللهم نصرك الذي وعدت عبادك

وصلى الله على محمد

أخوكم مصلح العلياني

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني – «صوت الإسلام»

الحزب الإسلامي التركستاني
لنصرة أهل الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة تعزية

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين ، و على آله و صحبه الطيبين الطاهرين ، و بعد ؛

﴿و لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

ببالغ الحزن و الأسى مع كامل التسليم و الرضى بقضاء الله و قدره تلقى إخوانكم في الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام نبأ استشهاد الشيخ العالم العامل المجاهد الصادق رشيد البليدي ابي الحسن رحمه الله و أعلى منزلته في الجنان - نحسبه و الله حسيبه و لا نزكيه على الله – ليلحق بركب الصادقين من أبناء الامة الذين امتدت مواكبهم تترى بين قادة عظماء و جنود أوفياء و فرسان شرفاء و ليختم حياته بشارة العز التي طلبها طوال سنين جهاده و جاب الأرض بحثاً عنها و حرصاً عليها فتلقاها على ارض مغرب الإسلام مستبشراً حينما اقبلت عليه .. إنها الشهادة في سبيل الله !!! قال تعالى ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ   لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا
فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا   وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا

كان رحمه الله يحمل مشروعَ الخلافة ، و يدعو إليها على منهاج النبوة .. فلقد غاب عنا في وقت نحن بأمس الحاجة إلى أمثاله من العلماء الصادعين بالحق ..

نحن مجاهدو الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة اهل الشام نعاهد الله و رسوله على الثبات على درب الجهاد لا نحيد عنه طرفة عين ما بقيت فينا عين تطرف.

إنها ثلمة وأيّ ثلمة وقعت في ثغرنا بموته!

إن العين لتدمع ، و إن القلب ليحزن ، و إنا على فراقك يا شيخنا أبا الحسن لمحزونون ، و لا نقول إلا ما يرضي ربنا.

﴿إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

حقٌّ لروحكَ أن تظل عزيزةً   لو شرّقوا في ذلّها لو غرّبوا
ما حيلة الكفار في توّاقةٍ   عاشت لإحدى الحسنيين تَرقَّبُ

نسأل الله أن يعوض الأمة خيراً رحمك الله و جعل مقامك في مقعد صدق عند مليك مقتدر مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين.

إخوانكم في:

الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام

قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم:
لا تنقطعِ الهجرةُ
ما قُوتِلَ العدوّ

الهجرة إلى الله

تفريغ للقاء صوتي مع الأخ أحمد التركستاني: تكملة

.... وصلنا إلى المكان على الساعة ٢:٠٠ صباحا ونزلنا من السيارة ومشينا ليلا ونهارا، ثم جلسنا لنأخذ إستراحة، وكان المكان شديد البرودة ولأننا كنا في منطقة جبلية وحدودية، فقد كنا نمشي بالليل ونستريح بالنهار لكي لا يكشفنا أحد، كان الطريق الجبلي صعبا فكنا ننزل الجبل أحيانا ونصعده أحيانا، كنا نمشي على الأحجار وعلى جانب الهوة، وبسبب ظلمة الليل، لم تكن الرؤية واضحة فكنا نتجه نحو القبلة حيث غروب الشمس لأننا نعرف أن هذا هو الإتجاه نحو غايتنا، وهكذا استمر سفرنا.

وفي إحدى الليالي كنا نمشي في واد حجري وكانت الرؤية منعدمة بسبب الظلام، فبتنا في ذلك المكان، وكان المطر يهطل بغزارة، تبللنا كلنا وتبللت حقائبنا ومحتوياتها، وكانت لدينا بعض الأكياس استخدمناها كأغطية عن المطر، استيقظنا عند الفجر وأسناننا تصطك من البرد، صلينا الفجر وتابعنا سيرنا، بدأ الطقس في الإنتعاش، دخلنا إلى غابة قريبة وجلسنا لأن المنطقة بها رعاة غنم لم نرد أن يكشفونا، تابعنا طريقنا بعد العصر لكن الضباب ساد المكان فجأة فلم نعد نرى الشمس ولم نعد نعرف الشمال من الجنوب، تقدمنا رغم ذلك نحو الأمام حتى سمعنا صوت أحد يقطع الحطب، فتفاجأنا أننا نقف أمام بيت راعي غنم، فأسرعنا مبتعدين عن البيت نحو الجبل، لكننا اصطدمنا بقطيع من الغنم، فاختبأنا وراء الشجر، لكن كلب الراعي فضح مكاننا، وظل الكلب ينبح بدون توقف حتى اقبل رجلان فقلنا في أنفسنا: إنها النهاية، جاءنا أحدهما وسأل: من أنتم؟ ومن أين أتيتم؟ أجاب أحدنا: نحن مسافرون، أتينا إلى هنا زوارا لكننا ضللنا الطريق. فسألنا الرجل: هل تريد الهرب إلى دولة أخرى؟ أجبنا بالنفي وبعد محادثة قصيرة عرف أننا مسلمون، فدعونا إلى البيت لشرب الشاي والإستراحة، فقالت لنا أمهم: لو مررتم خلف هذا الجبل لقبضت عليكم الشرطة في البلد المجاور. فحمدنا الله على حفظه وتيسيره لنا.

وبعد أن عرفوا وجهتنا دلونا على الطريق الصحيح، فعدنا إلى الغابة حيث صلينا صلاة المغرب، فقلنا باسم الله وتوجهنا إلى قمة الجبل وأثناء صعودنا بدأ المطر، وصلنا إلى سطح الجبل وبدأنا في النزول نحو البلد المجاور، مشينا حتى نزول الليل، وكانت ليلة سوداء مظلمة، ولا نستطيع إشعال النور، وفجأة سمعنا صوت أقدام قادمة نحونا، ففكرنا أنهم جنود صينيون، وقفنا مكاننا بدون حراك تحت سيل من المطر لنصف ساعة، وكنا نرتعش من البرد فحرارة أجسامنا بدأت في النزول، فكرنا أنه لا نستطيع الرجوع ولو أردناه، ولو جاء العساكر فلن نستطيع الهروب، فقررنا أن نعقد النية ونتوكل على الله ونكمل سفرنا، ولو صادفنا الجنود الصينيون فسوف نقاتلهم بالسكاكين، وإذا قُتلنا فهي شهادة إن شاء الله، مشينا حتى الصباح وكانت ملابسنا تقطر من المطر، وكنا أيضا لا نستطيع إيقاد النار مخافة أن يكشفنا الدخان للرعاة، فكنا ننام بملابسنا المبللة والباردة، استمرت رحلتنا بين الجبال لـ ٦ أيام، وكانت الجبال شديدة الإنزلاق، وكنا نربط أنفسنا إلى الشجار حتى لا نتدحرج أثناء النوم.

استمرت رحلتنا هكذا ونحن نبحث عن البلد المجاور، فدخلنا إلى مرعى شتوي ومشينا خلاله وكان العشب طويلا يصل إلى الخاصرة، مشينا الليل كله حتى وصلنا إلى بوابة كبيرة وكان وراءها ٣ بيوت، تخطينا البيوت نحو تلة مرتفعة وبتنا هناك بين الأعشاب، نهضنا لصلاة الفجر ثم عدنا للنوم حتى الساعة ١٠، استيقظنا على مفاجأة فقد كان في الجنوب منا برج من طوب، ظننا أولا أنه سد في البلد الآخر، ثم نظرنا نحو الشمال فرأينا برجا طويلا من حديد، فكرنا أنه برج إتصالات، ثم فهمنا بعد ذلك أنهما برجان للمراقبة واحد على أرض الصين والآخر في البلد المجاور، وكنا نحن بينهما فقررنا أن نستمر بعد غروب الشمس.

مشينا ٣ ساعات بالليل حتى وجدنا سياجا من الأسلاك الشائكة لا نستطيع تخطيه، فتشاورنا فيما بيننا وارتأينا أن نمشي بمحاذاة السياج حتى نصل إلى الجبل لأنه على الجبال لا تُوضع أسيجة.

فمشينا حتى وجدنا بابا يربط بين سياجين فدخلنا من خلاله لنجد أنفسنا فوق طريق للسيارات بين الدولتين وهو طريق حدودي خاص بالمراقبة، كنا نعرف أنه لو أتت سيارة للجنود فلن نستطيع الهرب لكننا توكلنا على الله وتقدمنا نحو الأفق، مشينا قرابة الساعة فوجدنا بفضل الله ثقبا تحت الأسلاك الشائكة سببته سيول الأمطار ومررنا منه وهكذا دخلنا إلى البلد المجاور، لا يستطيع أحد أن يتخيل فرحتنا في تلك اللحظة، وقد شكرنا الله طويلا على تلك النعمة.

بعد أن دخلنا البلد المجاور صعدنا تلة قريبة ورأينا أنوارا كثيرة ولاحظنا وجود خيمة عسكرية على بعد ٢٠٠ متر، لو مشينا ١٥ دقيقة نحوها لقبضوا علينا، لكننا بفضل الله استطعنا أن نمر أمامهم دون أن يرونا، واستمرت رحلتنا باتجاه الغرب.

وكانت عندنا أرقام هواتف بعض الإخوة في ذلك البلد لكن بطارية الهاتف فسدت بسبب المطر، فما استطعنا أن نتصل بهم، بقينا مكاننا يوما كاملا ثم قررنا مساء أن نكمل المسير فمشينا الليل كله حتى وصلنا إلى سهل، استرحنا هناك قليلا وتابعنا مشينا ساعتين حتى وصلنا إلى أرض زراعية، وكان هناك بيت واحد على بُعد كيلومتر، فقررنا عدم المغامرة وعدنا إلى المشي في الجبل وكنا نستريح من وقت لآخر وقد مررنا ببعض الرعاة فلم يكلمونا ولم نكلمهم.

ثم انتهى ما كان معنا من الطعام وكان أقرب مكان لشرائه على بُعد ٦ أو ٧ كيلومترات، فذهب اثنان من الإخوة لهذا الغرض وظل الباقي في الجبل، انتظرنا حتى المغرب فلم يعودوا، قلقنا كثيرا لشأنهم فنحن كنا عالقين في الجبل، لا نفهم لغة البلد، وأموالنا تنقص، لم نعرف ماذا نفعل فقمنا بالتضرع إلى الله ودعوناه دعوة خالصة، بتنا تلك الليلة في الجبل ننتظر الأخين.

استيقظنا لصلاة الفجر، فإذا بالأخين راجعين إلينا، فرحنا برؤيتهما فرحا شديدا، أتيا بالطعام فأكلنا ثم أخبرانا أن الرعاة قد أعلموا الجنود بتواجدنا في الجبل وهم الآن يبحثون عنا فيجب ترك الجبل.

بدأنا بنزول الجبل حتى طلوع الشمس، وكما قلنا سابقا فنحن لم نكن نمشي بالنهر، فوجدنا مكانا لنمضي فيه الليل، كنا منزعجين وخائفين وكنا نتساءل: هل سنصل إلى أرض الجهاد سالمين؟

تابعنا المسير بعد صلاة المغرب بين الحقول حتى الفجر، وكنا عطشى ولم نجد ماء، ومن الطعام لم يتبق الكثير، تشاورنا بيننا وقررنا أن نعود للجبل ونذهب باتجاه القرى للبحث عن الطعام، اقترح أخ أن نستمر نحو المزارع التي أمامنا ربما نجد بطيخا أو أي شيء، استحسنا فكرته وتقدمنا نحو الأمام حتى وجدنا بئرين، فذهب أخ إلى البئرين فكانا جافين، وعوض الماء عاد إلينا بحمامة فذبحناها لنطبخها لاحقا، واشتد المرض على أخوين كانا معنا قد طلب المريضان منا أن نتركهما ونكمل الطريق، فرفضنا وأخذناهما معنا وكان الجو شديد الحرارة، مشينا على سهل في ذلك الحر حتى وصلنا إلى جدول صغير فشربنا منه واستحممنا، وأكلنا آخر ما بقي معنا.

أخذنا إستراحة قصيرة ثم تابعنا المشي حتى وصلنا بفضل الله إلى الطريق، فوجدنا مزرعة للشمام والبطيخ فأكلنا منها، ثم أرسلنا أخوين للبحث عن طريقة للتواصل مع الإخوة في البلد، بقينا في المزرعة وصنعنا حساء من تلك الحمامة أطعمناه إخوتنا المرضى ثم أكلنا بعدهم، انتظرنا ٣ ليالٍ في المزرعة تعافى خلالها الأخوان المريضان وأخيراً عاد الأخوان بالمأكولات والأخبار السارة فقد اتصلا بالإخوة في البلد وسيأتون عما قريب لأخذنا، وبالفعل جاء الإخوة بالسيارات وأخذونا ليلة كاملة فمكثنا داخل البلد، ثم قسمونا إلى فريقين، كل فريق في مكان، وأخيرا استرحنا من تلك الرحلة الطويلة على الأقدام.

بقينا في ضيافتهم ١٠ أيام، قال الإخوة أننا يجب أن نتمم الرحلة بالحافلة، أخذتنا الحافلة إلى المنطقة الحدودية وهناك كان الإخوة بانتظارنا، أخذونا بالسيارة إلى بيتهم، وفي الصباح بعد صلاة الفجر توجهنا نحو الحدود وكان خلفها نهر بعرض ٢٠ مترا، قيل لنا لابد أن تمشوا في الماء ١٥ دقيقة وهناك توجد سيارة بانتظارنا، وبالفعل دخلنا إلى البلد الثاني عبر النهر وأخذنا السيارة التي كانت بانتظارنا وكانت رحلة تهريب، أكملنا سفرنا إلى البلاد الأخرى، فدخلنا البلد الثالث بدون توقف ثم من هناك توجهنا إلى البلد الرابع، فقررنا أن نركب الحافلة بسبب الظروف الأمنية.

بعد وصولنا إلى البلد الرابع تقسمنا إلى فريقين في مكانين مختلفين وقد أخذنا الإخوة هناك إلى بيت جميل وأحسنوا ضيافتنا، جزاهم الله خيرا، بقينا في البيت شهرين ننتظر جوازات السفر وكنا ممنوعين من الخروج لأننا لا نملك بطاقات هوية.

بعد حصولنا على الجوازات صرنا نخرج آمنين، وبعد أسبوع ركبنا الطائرة إلى بلد آخر، هناك استقبلنا الإخوة المجاهدون جزاهم الله خيرا، فضيفونا وأخذونا ليلا بالسيارة إلى منطقة قبلية للمجاهدين، توقفنا بالسوق نبحث عن سيارة تأخذنا إلى منطقة إخواننا التركستان، وكنا فرحين لما نراه حولنا من مظاهر إسلامية لا تُشاهد إلا على أرض الجهاد.

بعد يوم وصلنا أخيرا عند إخواننا في الحزب الإسلامي التركستاني، ثم بعدها بساعة كنا في أحد المقرات وفرحنا لما رأيناه عند إخوتنا من كل أنواع الأسلحة، ثم نزل بنا المقام عند أخ أنصاري لأسبوع حتى ترتب لنا الجماعة ذهابنا إلى المعسكر، ثم بعدها بأسبوع أخذونا إلى المعسكر لنبدأ التكوين العسكري ثم بعد انتهائه بدأنا نرابط ونشارك في العمليات ضد أعداء الله.

وأخيرا أقول لإخواني إذا توكلت على الله فسوف يجعل لك مخرجا فـ ٩٠٪ من إخوانكم التركستان وصلوا إلى أرض الجهاد بدون جواز السفر عن طريق التهريب والحمد لله رب العالمين.

﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

إجابة من الشيخ أبي قتادة الفلسطيني

السؤال: نحن الحزب الإسلامي التركستاني بفضل الله تعالى نجاهد كما هو معروف بأفغانستان وبلاد الشام نصرة للمستضعفين من المسلمين ونحن مع هذا نركز اهتماماتنا على أرضنا تركستان الشرقية لتعريف العالم الإسلامي بقضيتنا المنسية. فما هو ردكم على من يصف عملنا هذا بالوطنية؟

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني: الذي يصف هذا العمل بالوطنية جاهل، جاهل، جاهل، ونحن في زمن الجهل في الحقيقة، نحن نطلب من الإخوة أن يعتنوا ببلادهم ما وُجد لذلك سبيل، فإذا عُدم الاهتمام بالبلاد التي أنت فيها فابحث عن مكان للجهاد لآخر، وكان الناس يعيبون على الشيخ عبد الله عزّام -رحمه الله- أنه يجاهد في أفغانستان ولا يجاهد في فلسطين، فقال: «افتحوا لي الجهاد في فلسطين لأجاهد فيها وسأترك الجهاد في أفغانستان».

فنحن نقول للناس جاهدوا في بلادكم أولا، فهي المقصود الأول في جهادكم، ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾-(الزخرف:٤٤)، ويقول صلى الله عليه وسلم -: «وابدأ بمن تعول» ، «وأحقّ الناس بحسن صحبتك هي أمك»، وقومك طبعا نحن نقيس عليها نجعل الأقرب وهكذا كما تدل عليه الآيات والأحاديث، فأنت عليك أن تبدأ بأقرب الناس، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾- (التوبة:١٢٣)، فكيف يقال وطنية هذا؟! فنحن كل ما قال رجل كلمة نطيعه فيها وهي على الباطل والشر؟! القصد أن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾، فعلى أهل تركستان أن يهتموا ببلدهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، فإن عجزوا عليهم بالهجرة إلى موطن خير، علم، دعوة، جهاد، حيث فتح لهم، ولكن من يقول بأن اهتمام المرء ببلده وبأهله وبقومه وبعشيرته في الدعوة إلى الله عز وجل أكثر من غيرها هذا من الوطنية فهذا جاهل، النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل الدعاة إلى أقوامهم، طفيل بن عمرو الدوسي أرسله إلى قومه دوس وهكذا... فيرسل الناس إلى أقوامهم، لأنه ما من نبي إلا وقد أُرسل إلى قومه، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾-(إبراهيم:٤)، هذا دليل على أنه ذهب إلى قومه، ونوح ذهب إلى قومه، قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ - إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾- (الشعراء:١٠٥،١٠٦)، وقال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ - إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾- (الشعراء: ١٢٣،١٢٤)، فهذا يدل على أنهم أُرسلوا لأقوامهم، ولا يقال هذه وطنية لماذا لم يرسلوا إلى أقوام آخرين؟! ولكن حيث يعجز هؤلاء الدعاة والمجاهدون والعلماء عن إظهارالحق في بلادهم فليهاجروا من أجل الدعوة والعلم والجهاد في بلاد أخرى، فاهتمامكم الأول يجب أن يكون لبلادكم، فإن عجزتم يكون الثاني للأخرى، ولا يقال هذا وطنية، هذا جهل، الوطنية المقصود بها هو الولاء على وفقها، أن توالي

على الوطنية المقيتة التي هي بديل لدين الله والرابطة الدينية كأن تقول أنا أحب أهل بلدي وإن كانوا كفارا على المسلمين في بلد آخر، فجعلت رابط الوطنية رابطا يعادي ويعاند دين الله عز وجل، أما أن تحب قومك لحب الله، وأن تكره ما فيهم لما يكره الله فيهم، وتحب من يحبه الله من غير أهل بلدك، وتوالي وتعادي أهل بلدك في الله على قاعدة القرآن الكريم ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾- (الحج:١٩)، كما اختصم القرشيّ مع القرشيّ في بدر، والولد مع أبيه والولد مع عمّه وهكذا، والأب مع ابنه فاختصموا في دين الله، فحينئذ أنت لا يقال لك وطني، والنبيّ -صلى الله عليه وسلّم- بُعث إلى قومه أولا ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾- (الزخرف:٤٤)، فجعل المقصود الأوّل هو ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾- (الشعراء:٢١٤) يقول الله، هذا يكفي لمن فهم هذا ووعاه ولا ينظر إلى من يقول مثل هذه الكلمات.فالله -عزّ وجلّ- أمرنا ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ هذا الأمر الأوّل، وأمرنا ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾، وأمرنا ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾، فلا يقال هذه وطنيّة، لكن الوطنيّة المقيتة والقومية التي هي تعاند دين الله وهو الولاء على وفقها دون اعتبار الإيمان كما هو بيّن، بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا.

سؤال من الإخوة في بلاد الشام:

كما تعلمون فالساحة الشامية تشهد حملة شرسة وتحتاج إلى الجنود في الجبهات ولكن بعض الإخوة يجلسون لطلب العلم بدعوى أن طلب العلم فريضة، وقد تدوم الدورات الشرعية لأسابيع وهي متتالية، في حين أن الجبهات في حاجة ماسة للمقاتلين، فأيهما أفضل: البقاء لطلب العلم في المقرات والمدارس الشرعية وترك خطوط النار مع الحاجة الماسة أم الذهاب للقتال ودفع الصائل وما وجه التوفيق بينهما؟

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني: الجواب مختصر أيها الإخوة والأحبة: يقرر ذلك القادة العسكريون لا غير، فالقادة العسكريون إذا قالوا لواحد نريدك الآن أن تأتي للجبهة وتترك حلقة العلم فيجب عليه شرعًا أن يستجيب وأن يترك حلقة العلم؛ لأن هذا جهادٌ عيني لا يرده لا طلب العلم ولا غيره، ولا يجوز لأحد أن يأذن فوق القائد العسكري الموكل في هذا الباب، ولو جلس لطلب العلم وترك الجبهات حتى دخل الكفار إليها وأحدثوا فيها ما يحدثون عادةً من النكاية والقتل والفساد وربما يكون ثغرة لفساد المسلمين ويكون السبب هو تخلف هؤلاء الطلبة فهؤلاء طلبة مجرمون آثمون عند الله عز وجل جرمهم أشد من جرم الفرار من الزحف، ولذلك المطلوب هو العودة في القرار إلى القرار العسكري، الأمر يرجع إلى القائد العسكري وهو يُقدّر أن هذا مأذون فيه يمكن أو لا يمكن بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا.

عبد العزيز رحمه الله

إن في هذه الأمة رجالا غيورين على دينهم رجالا صدقوا الله ما عاهدوه، فباعوا أنفسهم وأموالهم لله وخرجوا يدافعون عن هذه الأمة، من هؤلاء الرجال الشهيد البطل عبد العزيز رحمه الله، لقد كان الأخ عبد العزيز مداوما على الرباط مداوما على خدمة إخوانه متواضعا لهم وصاحب خلق وقائدا ترك في قلوب من يعرفونه أثرا طيبا.

وُلد عبد العزيز -أحمد الخليل- تقبله الله سنة ١٩٨٢م في أسرة مزارعة في قرية آجقون بولاية آقسو، أكمل دراسته المتوسطة وأقبل على تعلم العلم الشرعي وقد ميز بين الحق والباطل مبكرا وذلك بتيسير من الله ثم بفضل معاشرة الأخيار، كان يحب أن يسمع إلى خطابات الشيوخ المجاهدين وكان يحب مشاهدة الإصدارات الجهادية الصادقة، ففهم أن سبيل النجاة هو بالهجرة والجهاد وفهم أن الدفاع عن الدين والعرض هو في التشبث بكتاب الله وليس بالخروج في المظاهرات، فقرر رفع السلاح للدفاع عن دينه وأمته وبدأ عبد العزيز رحمه الله شق سبيله إلى الجهاد ليزرع الرعب في قلوب أعداء الله.

خرج عبد العزيز مهاجرا إلى ربه لكنه لم يوفق في بادئ الأمر، حاول ٤ مرات أن يصل إلى هدفه فحالت الظروف دون ذلك.

لكن بطلنا لم يضعف ولم يتراجع بل عرف أنه ابتلاء من الله، فقلبه كان ممتلئا بحب الله ورسوله والأمل يعلوه، توكل عبد العزيز على العزيز القهار وخرج مرة أخرى في سبيل الله، فوفقه الله هذه المرة ووصل أخيرا إلى هدفه المنشود أرض الشام المباركة.

التحق بالحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام ودخل المعسكرات وصار شوكة وسيفا على أعداء الله، أكمل عبد العزيز تكوينه العسكري وهب فورا للذود عن ثغور المسلمين فكان دائم الرباط قليل الكلام، ذا خلق رحيما بإخوانه، كان يسارع في الخيرات مداوما على الأذكار والنوافل وقيام الليل.

بعد فترة قصيرة، أصبح رحمه الله مسؤولا عن إحدى نقاط الرباط، فكان يمضي الليل يتفقد الإخوة وحال العدو، فما كان يرى نفسه مسؤولا بل خادما لإخوانه كان يهتم بكل الأمور الصغيرة والكبيرة منها وكان متفانيا فيما يقوم به.

وأخيرا كشف عن السر الذي كان بينه وبين ربه، فقد كان رحمه الله قد طلب فورا بعد إكمال معسكره أن ينفذ عملية إستشهادية وبعد أن رابط على الثغور قرابة السنة أختاره الله لهذه المهمة.

لقد شارك الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام مع إخوانهم الأنصار في المعركة التاريخية معركة جسر الشغور، وبعد أن طالت المعركة ٣ أيام وهرب الكفار إلى المشفى وتحصنوا بها وأصبح من الصعب إقتحامها عليهم، قررت الجماعة القيام بعملية إستشهادية لفتح الطريق لاقتحام المشفى وهنا وقع الإختيار على عبد العزيز للقيام بها.

وأخيرا كان أخونا عبد العزيز الذي فاض قلبه بحب الله ورسوله وتاق إلى الجنة والحور، واقفا يتأمل مفخخته التي سيقودها ليثخن في أعداء الله ويشرد بهم من خلفهم ونفذت العملية بفضل الله ورحمة الله كما كان مقررا لها ففتح الله على المجاهدين فدخلوا المشفى وحرروا المدينة.

نسأل الله أن يتقبل أخانا عبد العزيز ويسكنه فردوسه الأعلى إنه على ذلك قدير آمين والحمد لله رب العالمين.

محمد أنس رحمه الله

محمد أنس -محمد توردي آخون- وُلد في أسرة مزارعة سنة ١٩٨٨م في قرية لانغار بولاية خوتن.

بعد أن أكمل دراسته الإبتدائية اشتغل بالتجارة ليعين أسرته وفي تلك فترة صادف بعض طلاب العلم فأصبح مولعا بخطابات الشيوخ والإصدارات الجهادية، فنمت عنده الرغبة في الهجرة والجهاد بعد أن عرف محمد أنس أنها الطريق إلى النجاة فكان كثير التضرع إلى الله لكي يسهل له السبيل إلى ذلك.

جمع محمد أنس العزم وخرج مهاجرا إلى ربه سنة ٢٠١٣م وبعد رحلة صعبة دامت لشهور وصل سنة ٢٠١٤م إلى الأرض التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديثه أرض الشام، ومباشرة بعد وصوله دخل محمد معسكرات الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام، اجتهد محمد أنس في التدريب وأيضا في طلب العلم وكان حلمه هو تنفيذ عملية استشهادية كان يأمل منها أن تنزله منزلة الصادقين كان يريد أن يضحي بنفسه لله فوضع اسمه على قائمة الإستشهاديين.

توجه محمد بعد ذلك للقيام بالعمل الذي جاء من أجله إلى الشام وهو الرباط على ثغور المسلمين، فعاش أيامه مرابطا في سبيل الله مقبلا على العبادات وكان دائما يوصي نفسه وإخوانه بتقوى الله.

في خضم معركة جسر الشغور جهز الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام مفخختين للفتك بأعداء الله، فاختير محمد لهذه المهمة ربما لكثرة دعائه أو لإصراره ليختاره الله لهذه المهمة المباركة التي كان من آثارها تحرير مدينة جسر الشغور.

قاد محمد أنس المفخخة الأولى إلى حاجز «الزاليطو» وعندما لاحظ غفلة عساكر العدو عنه أشعل الفتيل في المتفجرات وترك المكان فتفجرت الـ ب.إم.ب ولم تبق على أحد من الكفار وعاد محمد سالما، بعد ١٦ يوما تمت المناداة عليه من جديد لعملية المشفى وهناك فجر محمد أنس شاحنته المحملة بأطنان من المتفجرات في أعداء الله مسطرا بدمه صفحة مشرقة من جهاد الإخوة التركستانيين على أرض الشام، تقبله الله وأسكنه فسيح جناته إنه على ذلك قدير آمين والحمد لله رب العالمين.

من جرائم النظام الصيني الشيوعي

إعداد: أبو منصور الغريب

حماية المصالح

في السنوات الأخيرة تسعى الحكومة الصينية لزيادة أمن إداراتها بمدينة كشغار التركستانية وقد فتحت المجال للإلتحاق ١٠٠ عنصر جديد في صفوف الشرطة الشعبية، وقد وضعت شروط الإلتحاق في مكتب مخصص لهذا الغرض. وإليكم بعض الشروط:

. أن يكون قابلا للسياسة الصينية

. أن يكون ضد أي انقسام وطني

. أن يكون رافضا لأي حركة دينية

ملاحظة: تقبل الحكومة إلتحاق ٥٠ موظفا من التركستانيين.

مساعدة إجبارية

في الذكرى السنوية الأخيرة لتأسيس الجيش الصيني والتي تقام في ٠٨/٠١ من كل سنة قامت الحكومة الصينية باستدعاء مسؤولين عن ٣ مساجد بمدينة قَرَماي وهي من أكبر المساجد بالمدينة ذات الدخل العالي بما تحتوي عليه من أوقاف ذات أهمية كبيرة. وأثناء حضور المسؤولين طلبت إدارة الجيش من المسؤولين المساهمة بـ ١٥ ألف يوان.

بناء السجون

في مطلع السنة الماضية قامت الحكومة الصينية ببناء عدة سجون في كل من محافظات وقرى ثلاث ولايات وهي ولاية ختن وكشغار وآقسو. وقد كان سبب انشاء هذه السجون بهذه الولايات هو تميز شبابها بالتدين ورفض سياسة الصين المتغطرسة. وقد شددت الحكومة من رقابتها على هؤلاء الشباب وزجت بكثير منهم في هذه السجون حتى أنها قامت بقتل بعضهم تحت التعذيب.

حملة اعتقالات

وسعت الحكومة الصينية من حملة الإعتقالات داخل الصين أواخر السنة الماضية حيث بلغ عدد المعتقلين أكثر من ٥ آلاف معتقل وذلك لأسباب تافهة، وقد قامت الحكومة بإرجاع غالبيتهم إلى بلدهم تركستان الشرقية.

البند رقم ٢٩١

سنت الحكومة الصينية قانونا يحظر على مستعملي برامج التواصل الإجتماعي نشر أو نقل أي معلومات عن الأحداث التي تخص الأمن الصيني، وتحت البند المرقم بـ ٢٩١ يحق للسلطات الصينية الحكم بالسجن من ٣ سنوات إلى ٧ سنوات على من ينقل عبر رسائل الهاتف النقال أي تفاصيل عن الأحداث الواقعة أو الأنباء التي لم تكشف الحكومة عنها.

إجراء تعسفي

تدرج الحكومة الصينية ضمن قائمة المخالفات القانونية بتركستان الشرقية إقامة حفلات الأعراس بدون موسيقى لذا فإن الحكومة تسائل كل من أقام عرسا ولم يستعمل فيه الموسيقى وتقول أن هذا العمل يعتبر من بين الأعمال التي تدعو إلى «العصبية الدينية». وتأخذ الحكومة مبلغا من المال قدره ٥٠٠ يوان صيني بالنسبة لأهل القرى وأكثر من هذا المبلغ بالنسبة لأهل المدن وتمتنع من تقديم وثيقة الزواج لمن رفض إعطاء المبلغ. وهذا الإجراء منها يعتبر وسيلة ضغط حتى تضمن الحكومة أن العرس سيقام بالموسيقى على أن ترد المبلغ فيما بعد إذا أُقيمت حفلة العرس كما تريد الحكومة.

تهمة غريبة!!

اعتقلت السلطات الصينية شخصا يدعى حسن إيمِن لمدة ١٠ سنوات بسجن «يَكَنْ» وقد وجهت إليه تهمة مخالفة الطقوس الدينية للدولة، وذلك حين امتنع من إقامة حفل تأبين لوالدته على الطريقة المعتادة في بعض المناطق، وبحسب حسن إيمن فإن هذه الطريقة لا تخلو من مخالفات شرعية.

قائمة مخالفات جديدة

٢٠١٥/١٠/٣٠م

كانت الحكومة الصينية قد سنت قانونا تحجم فيه من حرية التركستانيين وتمنعهم من ممارسة بعض الشعائر الدينية وأخرجت قائمة كبيرة من الممنوعات إلا أن هذا لم يكف الحكومة فأضافت إلى هذه القائمة قائمة أخرى جديدة. ونقلا عن الموقع الإخباري الصين «شِنْخوا» جاء فيه أن الحكومة الصينية أصدرت قانونا جديدا جاء فيه:

يعتبر من يدعو الناس إلى إرتداء زي إسلامي مخالفا للقانون.

يعتبر من نقل أخبارا عن تركستان الشرقية خارج البلاد مخالفا للقانون.

ويُذكر أن السلطات قد اعتقلت شخصا أويغوريا لرفضه حلق لحيته وحكمت عليه بالسجن لمدة ٦ سنوات.

الزيادة في التضييق

زيادة في تنويع ألوان التضييق الذي تمارسه الحكومة الصينية على الشعب التركستاني المسلم من تضييق على الحرية الدينية والإجتماعية هذه المرة التضييق يطال الهواتف الذكية. بحسب إذاعة آسيا الحرة فإن الحكومة قد أوقفت كل برامج التواصل الإجتماعي بولاية خوتن مطلع السنة الماضية، وقالت الإذاعة أن كثيرا من الشباب الذين كانوا يرسلون رسائل ذات فحوى ديني عبر البرامج الإجتماعية قد واجهوا تضييقا من قبل الحكومة، وأن الحكومة قامت بنصب حواجز على مداخل الشوارع وتقاطع الطرقات مهمتها تفتيش رسائل الهواتف.

وقد صرح أحد عناصر الشرطة لطاقم إذاعة آسيا الحرة أن من بين مهامهم هو تفتيش الجوالات عند المواطنين التركستانيين.

لقاح سمي

بحسب معلومات مستقاة من بعض السجناء الأويغور عند الحكومة الصينية أن الحكومة تقوم بإعطاء لقاح لبعض سجنائها الأويغور. وبحسب المصدر نفسه فقد مات بعضهم بعد فترة من خروجهم من السجن مما أكد أن اللقاح الذي أخذوه ما هو إلا لقاح سمي بعيد المفعول.

حال العمال التركستانيين

عبد الحميد بن عبد السلام رجل تركستاني يعتبر قصة معاناة فصولها تحكي عن أخ له كان يعمل في شركة صينية للنفط من بداية عام ١٩٧٨م تحوي أزيد من ٨٤٠ عامل، وبعد مرور ٥ سنوات من الخدمة جاءه خبر موت أخيه في حادث مجهول التفاصيل غير أن الشركة أخبرته أن أخوه قد سقط في أحد المنابع لاستخراج النفط أصيب على إثرها بحروق بليغة أدى ذلك إلى وفاته، وعندما طلب من الشركة تزويده بتقرير طبي يشهد على كلامها وطالبها برؤية الجثة امتنعت من ذلك.

عبد الحميد رفع قضيته هذه السنة إلى الحكومة المركزية في «بكن» لكنه قوبل برفض القضاء البت في قضيته هذا لم يثنه عن متابعة القضية وهو الذي جاء من بلده البعيد كلفه ذلك الكثير من المال لم يقدر مع مرور الأيام على دفع تكلفة الفندق الباهظة مما اضطره لاتخاذ أحد جسور المدينة مأوى له.

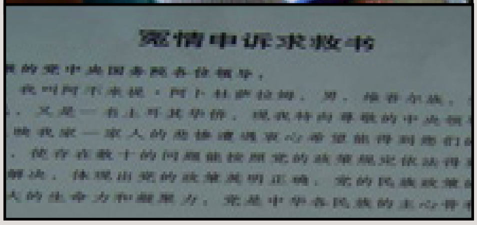

冤情申诉求救书

ماذا بعد هذا؟!

تمارس الحكومة الصينية كل أنواع القمع والإضطهاد على الشعب التركستاني المسلم بحجة مكافحة الإرهاب. وقد سخرت في ذلك كل وسائل إعلامها المضللة المقروءة والمسموعة والمرئية، كما أنها نظمت اللقاءات والعروض المسرحية خدمة لغرضها الإستعماري هذا، كما أنه قد طال مخططها هذا حتى مساجد المسلمين. والغريب في الأمر الآن أن المطاعم لم تسلم هي الأخيرة من هذا المخطط الممنهج. فعندما تدخل إلى أحد المطاعم في تركستان الشرقية لتتناول وجبة فيه تفاجأ أن الصحن الذي قد قُدم لك فيه الطعام قد كُتب عليه بعبارة تركستانية:

«الإرهاب هو العدو لكل الناس».

وتستمر معاناة الأويغور

١٨/٠١/٢٠١٦م

نشر الموقع الإخباري «صوت التبت» على صفحته بالأنترنت أن الحكومة الصينية أنجزت مشروع سكة القطار الواصل بين مدينة أرومجي التركستانية ومدينة نَنْ نِنغ الصينية. وقد جاء في الخبر أن الحكومة وزعت منشورا حذرت فيه أهالي «نَنْ نِنغ» من تأجير بيوتهم للأويغور أو بيعهم آلات حادة.

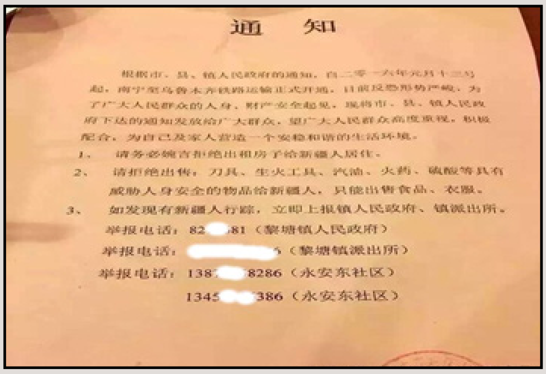

通　知

1. 请务必婉言拒绝出租房子给新疆人居住。
2. 请拒绝出售：刀具、生火工具、汽油、火药、硫酸等具有威胁人身安全的物品给新疆人，只能出售食品、衣服。
3. 如发现有新疆人行踪，立即上报镇人民政府、镇派出所。

举报电话：82[redacted]81（黎塘镇人民政府）
举报电话：[redacted]5（黎塘镇派出所）
举报电话：138[redacted]8286（永安东社区）
1345[redacted]386（永安东社区）

الظروف المعيشة تحت ظل حكومة الصين

إن تزايد عدد العمال الصينيين داخل تركستان الشرقية بسبب سياسة الحكومة الصينية جعل السكان الأصليين يجدون صعوبة في العثور على عمل مما اضطر بعضهم إلى اقتناء درجات نارية متخصصة في نقل البضائع يستخدمونها في نقل الحمولات بالأجرة، وهو الحل الذي حصلوا عليه لمسايرة ظروف الحياة المعشية التي يزاحمهم عليها الغرباء بل ويتحكمون في مصادر أرزاقهم، لكن السلطة الصينية لم يعجبها هذا الوضع فقابلت ذلك بالتضييق على أصحاب هذه الدراجات ومصادرتها في أغلب الأحيان.

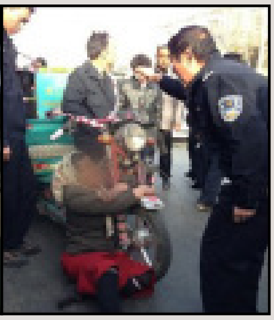

حال المطاعم في تركستان الشرقية

صورة لملصق على باب أحد المطاعم بقرية قِزيل بولاية آقسو ومكتوب عليه:-

إيقاف العصبية الدينية يكون بتناول الأطعمة والأشربة الحضارية.

تحذير من إدارة مراقبة المطاعم: يمنع إرتداء الألبسة الدينية والصلاة في الأماكن العمومية، ممنوع وضع ملصقات في المطاعم ذات صبغة دينية تمنع شرب الخمر.

أساليب التعذيب عند السلطات الصينية

الملفات الخاصة عند الحكومة الصينية وهي لتتبع ومراقبة المسلمين الأويغور:

نموذج لملف خاص لمراقبة الأشخاص الملتحين تحت سن الـ 40

布拉克苏乡 10 村 40 岁以下胡子人员摸底调查表

填表时间：2013 年 4 月 3 日

نموذج لملف خاص لمراقبة الأشخاص المعروفين بالتدين

一定宗教知识的非宗教职人员基本情况

填表时间：2013 年 4 月 2 日

نموذج لملف خاص لمراقبة النساء المحجبات

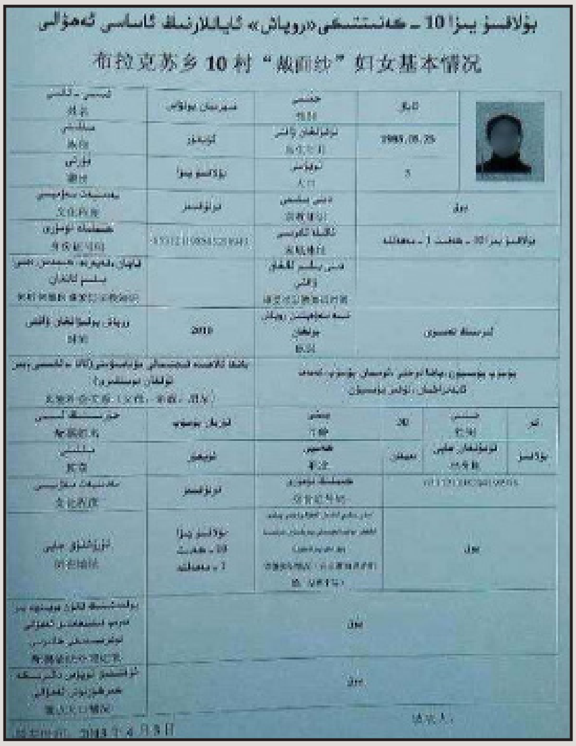
布拉克苏乡 10 村 "蒙面纱" 妇女基本情况

نموذج لملف خاص لمراقبة طلاب العلم الشرعي

布拉克苏乡 10 村塔里甫基本情况

填表时间：2013 年 4 月 1 日

ملصقات للحكومة الصينية تكتب فيها عبارات تنفر الشعب التركستاني من دين الإسلام

المستعمرون الصينيون لا يحترمون كبار السن في تركستان الشرقية

نموذج لوثيقة حكومية يثبت شراء سكين في تركستان الشرقية

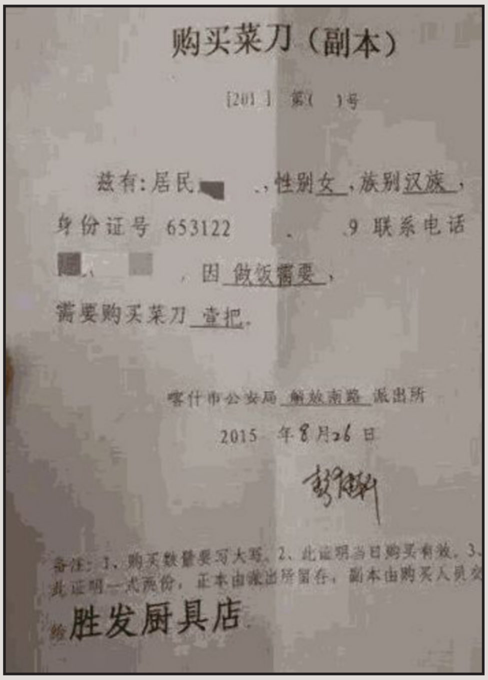

购买菜刀（副本）

[201] 第( )号

兹有：居民[redacted] ，性别女，族别汉族，
身份证号 653122 . 9 联系电话
[redacted]、 ，因 做饭需要，
需要购买菜刀 壹把。

喀什市公安局 解放南路 派出所
2015 年8月26日

备注：1、购买数量要写大写。2、此证明当日购买有效。3、此证明一式两份，正本由派出所留存，副本由购买人员交

胜发厨具店

قائمة للأسماء تمنع الحكومة الصينية من التسمي بها

چەكلەنگەن ئىسىملار تىزىملىكى

ئىسىم (قىزلار)	رەتى	ئىسىم (ئوغۇللار)	رەتى	ئىسىم (ئوغۇللار)	رەتى
ئاسانەت	1	سەيپۇللا	9	بىللادىن	1
مۇسلىمە	2	گۈلدۇللا	10	سادام	2
مۇخلىسە	3	سەيپىدىن	11	هۈسەيىن	3
مۇئنىسە	4	زىكرۇللا	12	ئەرافات	4
ئائىشە	5	نەسرۇللا	13	مۇجاھىت	5
فاتىمە	6	شەمشىدىن	14	مۇجاھىتۇللا	6
خەدىچە	7	پەخىردىن	15	ئەسەيتۇللا(ئەسەيدۇللا)	7
				ئابدۇل ئەزىز	8

توخولا كەتسە پارتىيە باچىكىسى، ئاھالە كومىتتى

قائمة للأسماء تمنع الحكومة الصينية من التسمي بها:

أسماء الذكور: بن لادن – حسين –عرفات – مجاهد – أسد الله – عبد العزيز – سيف الله – سيف الدين – ذكر الله – نصر الله – شمس الدين – فخر الدين.

أسماء الإناث: مسلمة – مخلصة – مؤنسة – عائشة – فاطمة – خديجة.

الألبسة والهيئات غير المسموح بها

الألبسة والهيئات التي يسمح بها

واقعة بطولية

إعداد: أبو منصور الغريب

اشتباك بين المجاهدين وشرطة جنجو

اعتمادا على معلومات جاءتنا من هونغ كونغ أنه بتاريخ ٢٠١٥/٠٩/٠٧م وقع اشتباك بين مجاهدين أويغوريين وبين الشرطة الصينية بمدينة جنجو (الصينية)، وذلك حين شك عناصر من الشرطة في أن هؤلاء الأويغور يجهزون لعمل يمس أمن المدينة. فقام رجال الأمن بإطلاق النار على هؤلاء المجموعة أدى ذلك إلى سقوط أحدهم قتيلا تقبله الله. وقد قام الإخوة بالإنقضاض على أحد عناصر الشرطة ليردوه بعدها قتيلا.

عبوات متفجرة عن طريق البريد

في عملية هي الأخطر من نوعها قام مجهولون بإرسال ١٨ عبوة متفجرة عن طريق البريد إلى أماكن مختلفة من محافظة لِيوجِنغ التابعة لولاية غوانشي، وهذه الأماكن هي المركز التجاري للمحافظة ومحطة القطار والسجن وأحد المشافي وإدارة السوق وبعض الإدارات الحكومية الأخرى وأحد التجمعات السكنية فقاموا بتفجيرها بتاريخ ٢٠١٥/٠٩/٣٠ و٢٠١٥/١٠/٠١م، مما جعل الحكومة الصينية تعيش حالة من الرعب، ولحد الساعة لم تعرف الحكومة مصدر هذه العبوات ولم تعلن أي جهة عن صلتها بهذه التفجيرات.

وقد نُشر في وسائل الإعلام حصيلة هذه التفجيرات قدر عدد القتلى بحوالي ٧ من الصينيين ومن الجرحى ٥٢ جريحا إصاباتهم متفاوتة.

شجاعة مثالية

تناقلت وسائل الإعلام مقطع فيديو يظهر شخصا تركستانيا وهو يحمل في يده اليمنى فأسا وباليد الأخرى سكينا وقد أحاط به ثلاثة من العساكر الصينيين في كامل جاهزيتهم وهم يأمرونه بإلقاء ما في يديه إلا أنه امتنع من تنفيذ طلبهم، وقد حاول رمي أحدهم بالفأس إلا أن رصاص العساكر كانت هي الأسبق إلى جسده وقد رموه بوابل من الرصاص.

عملية أظهرت عجز سلطات الصين

قام قرابة ٣٠ من المجاهدين صباح يوم ٢٠١٥/٠٩/١٨م بالإقتحام على أحد مناجم الفحم بمحافظة باي التابعة لولاية آقسو استهدفوا فيه العمال الصينيين وشرطة الحراسة لتأتي بعدها سيارة للشرطة من أحد المراكز القريبة فقاموا بصدمها بأحد قاطرات نقل الفحم وهجموا على من كان داخلها بالسكاكين والعصي. وقد كانت حصيلة هذا الإقتحام من القتلى

حوالي

٨٠ وغنم

المجاهدون رشاشين

مع ١٠٠ طلقة وانسحبوا بعدها باتجاه الجبال.قامت الشرطة بملاحقة الإخوة ووقعت بينهم مناورات تمكن المجاهدون خلالها بقتل ٣٠ من الجيش الصيني. وقد ساعدت الجبال الوعرة الإخوة المجاهدين في التحصن والحصول على ملاذ ءامن والقيام بمزيد من العمليات، حيث أنهم قاموا بعد عدة أيام بقتل المرتد محمد تختي نياز ٥١ سنة وهو نائب مدير إدارة شرطة ولاية أقسو والذي عُرف بجرائمه ضد المسلمين الأويغور منذ ٣٣ سنة.كما تمكنوا من قتل ضابط واثنين معه من القوات الخاصة.

ومما وصلنا من أخبار المجاهدين أنه قد استشهد منهم في هذه العمليات ٦ من الإخوة نسأل الله أن يحفظهم ويتقبل شهداءهم.

وكعادة الحكومة الصينية فلا تزال تصر على كتمان مثل هذه العمليات ونشر الكذب والإفتراءات والمزاعم حولها لتضليل الرأي العام وتشويه الحقيقة. فهي لم تسمح لوسائل إعلامها بنقل أي تفاصيل عن هذا الموضوع، وفوق هذا منعت أهالي محافظة باي من السفر إلى مناطق أخرى كإجراء

يساعدها على عدم نشر خبر هذه العمليات. كما أن الحكومة تدعي أن منفذي هذه العمليات هم من الطبقة الفقيرة إشارة منها إلى أن الغرض من مثل هذه الأعمال أنما هو التخريب والإفساد وصادر عن أناس لا ثقافة لهم ولا وعي، بينما نجد العكس فإن الذين قاموا بهذه العمليات هم من العائلات المعروفة بالثراء ومكانتها العالية بين أهالي باي وهي عائلة تورسون جمعة وعائلة موسى تخنياز وعائلة محمد عيسى لتظهر بذلك حقيقة الكذب والخداع.

وقد وضعت الحكومة الصينية مكافأة قدرها ما بين ٢٠٠ ألف و٥٠٠ ألف يوان لمن يقدم معلومات عن منفذي هذه العمليات.

قال الإمام القرطبي رحمه الله:
الجهاد هو الذي يمنح الأمة الحياة فنحن ننجو بالجهاد ونهلك بدونه وخير دليل على هذا هو تاريخنا.

التجربة السورية
دروس وعبر

بقلم: أبي خديجة الشامي

ذكرنا في العدد السابق أن الشيخ أبا مصعب السوري ألف كتابا اسمه «التجربة السورية» وذكر بعض الملاحظات حول تلك التجربة و سنذكرها نحن هنا ونحاول أن نستفيد منها في واقعنا الحاضر:

١.غياب الإستراتيجية و التخطيط الشامل المسبق:

ومنه علينا أن نكون جميعاً صفاً واحداً ويداً واحدة في مواجهة هذا العدو الصائل وأن ندرك هذا الخطر المحدق بالأمة الإسلامية جمعاء دون أن نهتم بالمؤتمرات (المؤامرات) التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين.

٢.تشرذم المخلصين من المجاهدين في تنظيمات شتى وولاءات شتى:

واقعنا اليوم كما نشاهده جميعاً أنه يوجد فصائل وألوية كثيرة وتتعدد أهدافها، حتى أننا نجد الفصائل التي لها هدف واحد -وهو إقامة شرع الله في الأرض- نجدها مشتتة، لا تجتمع تحت لواء واحد وقائد واحد وهذا ما يؤدي إلى ضعف القوى المجاهدة.

٣.العجز عن إيضاح نظرية جهادية ثورية وجملة أهداف واضحة على الصعيد الإيديولوجي:

نحن نعلم أنه ليس قتال النصيريين فقط هو هدفنا بل قتال من يساعدهم ضد الإسلام والمسلمين أيضاً. نحن هدفنا هو إقامة الحكم الإسلامي.

فعلى المجاهدين وضع صورة واضحة لأهدافهم ودراسة الوسائل التي سيستخدمونها لخدمة هذه الأهداف والعمل على إفهام الناس هذه الأهداف السامية لأنهم سيربحون بذلك على أقل تقدير تعاطف القاعدة الشعبية معهم، مع السعي لرد الشبهات الكثيرة حول مشروعية هذه الأهداف.

٤.ضحالة الوعي السياسي و الثوري وانخفاض مستوى العلم

الشرعي إجمالاً :

مشكلة عدم الوعي الثقافي وتدني المستوى العلمي الشرعي وهو ما نلاحظه عند العوام من الناس وعند الأغلبية من المقاتلين والمجاهدين وهذا يتطلب منا كأفراد مسلمين ومن طلبة العلم بالتحديد الاهتمام بالمجاهدين الذين ليس لديهم علم شرعي حتى بالأحكام الجهادية ذاتها.

٥.الاعتماد على الكم بعد أن ذهبت الضربة الأولى بالنوعيات:

وعلينا أن لا ننسى أن الشرعيين والقيادات المهمين نحتاجهم في المراحل المقبلة حتى لا نقع في مشكلة ضياع الكفاءات الموجودة والسعي لإيجاد كفاءات مستقبلية كالاهتمام بالتدريبات العسكرية والتحصيل العلمي الشرعي والعسكري كحد سواء وهو أمر مهم جداً حتى إذا تم النقص من الشرعيين والقيادات يكون هناك بدائل في أي مكان أو زمان.

٦.ضعف الإعلام الداخلي والخارجي للمجاهدين:

وعلينا الاهتمام بالإعلام لأنه يوضح أفكارنا الإسلامية وأهدافنا النبيلة كما نحن نريد لا كما يصورها الأعداء في إعلامهم أننا إرهابيون و غير حضاريين ولا أهداف لنا إلا التخريب و التدمير و القتل و التشريد. علينا أن نزيد من عدد المحطات الفضائية و المجلات و الكتب و كل شيء حتى ولو كانت محلية.

٧.انتظار المجاهدين الدعم من جهات خارجية باستمرار و عدم الاعتماد على النفس:

من المشكلات التي نعاني منها قديماً و حديثاً انتظار كثير من الفصائل المقاتلة و المجاهدة على الأرض الدعم المادي من الخارج دون الاعتماد على النفس مما يجبر هذه الفصائل على أن تكون ورقة بيد الداعمين لها. ولا تملك قرارها لنفسها في أي لحظة يتم القضاء على هذه الفصائل كما قال الشيخ أبو مصعب السوري «لا يمكن لحركة جهادية ثورية تمارس حرب عصابات شاملة أن تعتمد في تمويلها و تسليح أفرادها و إعالتهم إلا على نفسها وما تستخلصه من عدوها و عليها أن تضع المخطط لهذا الأمر بكل وضوح وتفصيل و إلا فإنها ستتحول لورقة لعب سياسية بأيدي الآخرين فإن

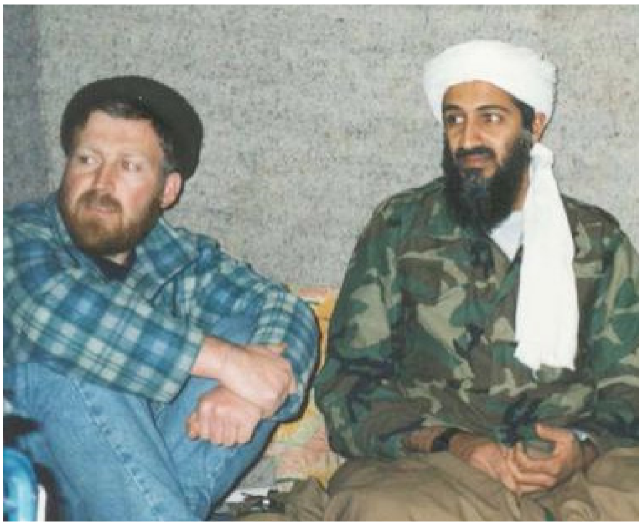

أبت فالقضاء عليها رهن قرار هؤلاء الآخرين.» لقد كان درساً قاسياً جاء فهمه متأخراً وليعتبر معتبر.

٨.التورط في شكل من أشكال حرب العصابات طويلة الأمد لا يناسب البلد:

أحد أخطاء التخطيط الاستراتيجي أو عدم التخطيط بالأحرى هو عدم فهم طبيعة البلد وجغرافيته السكانية وتركيبة السكان الدينية و العرقية. ومعرفة ودراسة وضع وبيئة النظام الطائفية الهرمية كافية لأن يتخذ الدارس لمخطط صدام عسكري مع هذا النظام المعادي أسلوباً آخر غير الذي اتخذ وسلك وما يزال يسلك من قبل من لا يعتبر و لا يتعظ بتجربته أو بتجربة غيره. لقد كان كافياً وممكناً في وقت من الأوقات الإطاحة بالنظام عبر ضربات نوعية مركزة تستهدف ركائزه الأساسية وشخصياته الفاعلة وفي هذه الفترة أن نتجه إلى المدن الرئيسية مثل دمشق واللاذقية و طرطوس لأن بعد هذه السنوات الطويلة وما خسره النظام المعادي للإسلام من مساحات واسعة لم يؤثر عليه سقوطاً لأن رأس الأفعى مازال حياً.

٩.الانتقال إلى الخارج فترة طويلة و خسارة الجماهير وإمدادها و تدني المستوى الديني و الثوري لدى الأفراد:

وهو من الأسباب المهمة في الخسارة على الأرض بسبب انتقال بعض القيادات العسكريين إلى دول غير الساحة الجهادية وذلك لأسباب عدة و لا نجيز أغلبها. ومن هذه الأسباب الفرار من الزحف أو لتأمين مستلزمات إما معركة أو غيرها و بعد مضي فترة ليست بالطويلة نقص عدد القياديين والمنظمين للمعارك في أرض الجهاد.

(يتبع) ...

الجهاد
بين مواقف الصابرين وتخذيل المنافقين

كتبه: الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أما بعد:

فقد عرضت سورة البقرة أوصاف المؤمنين في آيات، ثم عرضت صورة الكافرين، ثم فصلت في صور وأحوال المنافقين، فكان من خصالهم ما قاله تعالى فيهم: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ..

فشرعه جل في علاه هو الصيب النافع العظيم الكريم، وهذا الشرع لا يخلو من ابتلاء وفتنة، هما في هذا الشرع كالظلمة والرعد والبرق، وشأن الظلمة في الشرع فتنة عدم العلم بالعاقبة كما لم يعلم الصحابة عاقبة صلح الحديبية، وشأن الرعد والبرق كشأن الفتن والإبتلاءات في النفس والمال والبدن، فهذه كلها من مرافقات الشرع العظيم، والذي هو ماء الحياة التي لا تكون إلا به، فإن فقد كان الموت، إذ مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت، ولما تعلم أن هذه الصفات للمنافقين هي ما شرحت في كل القرآن عنهم، فهي كالإجمال لما فصل من صفاتهم وأخلاقهم وأحوالهم، ثم تتدبر ما هو الشرع الذي فضحهم في كونهم على هذه المعاني، وما هو الدين الذي أبان هذه الخلة من ترك الصيب ومنافعه، وعدم الإلتفات للخير فيه، والتعلق بما فيه من ابتلاءات وفتن ومحن رأيت أن كاشفهم الأعظم لهذا إنما هو الجهاد في سبيل الله تعالى ..

فالجهاد في سبيل الله تعالى هو من أعظم ما يحقق هذا الوصف للصيب النافع، إذ ترتفق فيه النعمة مع الفتنة، والعطاء مع البلاء، واليقين مع غياب معالم النصر والغلبة، كل هذا يجعل المنافقين يقولون: ﴿غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾، ولو لم نعش هذا الزمان لكانت هذه الكلمات مجرد معانٍ ذهنية فقط، لكننا اليوم نراها بحق رأي العين، فهذا هو شأن الأمة مع الجهاد ، تعيش فيه كما أمر الله، وهو يحقق الخير العظيم الذي يحبه الله تعالى، مع المحن والقتل والبلاء وغياب معالم التقدم والنصر إلا لمن كان له بصر الحذق والعبرة بحوادث التاريخ ..

لقد كان الجهاد له عنوان واحد ومكان واحد، وكان بعيداً عن الناس، يشدون إليه الرحال من بعد، وكان تصور خصومه أنه سهل المنال، يمكن أن يقضى عليه، وقد ظنوا أنهم استطاعوا عزله عن الأمة من خلال جماعات ينتسبون إليه فقط دون بقية الناس، ولكنهم خابوا وخسروا، فها هو الجهاد هو حالة الأمة في المشرق والمغرب، وها هو يخرج عن كونه حالة جماعة تنتسب إليه دون بقية الناس ليكون روحا يسري في شباب الإسلام ورجاله وشيوخه،يعيشه عربيهم وعجميهم، ومشرقهم ومغربيهم، وهذا كله من نعم الله تعالى ..

والأمة بعد طول سنين من الهوان والخنوع تنتفض لتقوم لمهماتها ضد أعدائها، تنكي فيهم، وتنتصف منهم، وهم يألمون كما كنا دوما نتألم ونتعذب، لكن المعادلة اليوم قد اختلفت بفضل الله تعالى، فقد وصلنا إلى حالة تعادل الألم، يألمون كما نألم ، لكننا نرجو من الله تعالى النصر والشهادة ما لا يرجون، وذلك بفضل الله علينا ونعمه ..

وفي وسطنا من المنافقين من لا يرون إلا الرعد والبرق وغياب معالم النصر والخروج من الألم، ولا ينظرون إلى ما كنا عليه

قبل سنين وما صرنا إليه، ولو رأوا بعين البصيرة لعلموا فضل جماعات الجهاد عليهم، فهي وحدها بفضل الله تعالى من حملت مشعل الخير للمسلمين، وهي بفضل الله وحدها من وضعت الأمة على سبيل الخير والهداية والانتصاف من ظالميها والقيام على طواغيتها ..

لم يعد الجهاد خياراً بين البدائل نذهب إليه بعد أن سدت الطرق الأخرى، بل صار يذهب إليه لأنه عبادة لله، ومنهج الأنبياء، وسبيل النصر دون سواه، ولأنه هو من يحقق الشهادة التي يتوق إليها شباب الإسلام ..

هذا الصيب العظيم النافع هو وحده من أزال حدود الجاهلية، فصرت ترى المسلمين من المشرق والمغرب تجمعهم ساحات الجهاد، ويؤدون عبادة الله فيه كأنهم الحجيج، لا فرق بينهم، فبهم تقطعت صنائع الطواغيت، وبهم تحققت معاني الأخوة الإيمانية ..

إنه الجهاد الذي أتى بالشباب حتى لا يموتوا على أبواب المواخير، ولا على شواطيء العار رحيلاً من أجل الحياة الذليلة إلى مواطن العز والشهادة وتحقيق الوعود الإلهية الجليلة ..

وهؤلاء الذي يعيبون على الجهاد أنه يخرب أموالهم واقتصادهم، هؤلاء هم أهل الترف ممن حذر القرآن منهم، وهؤلاء الذين لا يحبون الجهاد لأنهم يكرهون الموت هم كإخوانهم المنافقين ممن قال الله فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ اللّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٥٦) وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (١٥٧) وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى الله تُحْشَرُونَ (١٥٨)﴾..

هذا هو جواب القرآن لهم، يقول لهم الموت في سبيل الله ومغفرته بطاعتكم له خير مما يجمع أهل المال والمتاع والدنيا، وكذلك يقول لهم بأن الذين يهربون من الجهاد خوف الموت سيموتون حتى وهم في حجورهم وبيوتهم وعلى سررهم ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ وتأمل قوله جل في علاه وهو رب العالمين: (لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ) ولم يقل الموت، بل هو القتل، وهذا هو شأن الجبناء من مقابلة اعدائهم، يقتلونهم في مضاجعهم، وشتان بين من يقتل مقبلاً على الله تعالى، ومن يقتل ذليلاً مهاناً في مضجعه ..

هذا كله ليعلم الناس أنه من النفاق العظيم أن ينشط المرء لذكر مثالب المجاهدين، فإنه وإن بدا للناس بثوب الناصح، أو الناقد ليصحح إلا أن حقيقته هو التخذيل ونشر السوء، والله يقول: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فهؤلاء الذين يتحدثون علنا وللناس جميعا مسلمهم

وكافرهم، وبرهم وفاجرهم، وعالمهم وجاهلهم عن شؤون الجهاد، وما فيه من آلام وحوادث وأخطاء هم منافقون ولا شك في هذا بنص القرآن الكريم، إذ الواجب هو مذاكرة هذا مع أهله ممن هم يأخذونه على معناه الصحيح، ويذهبون به مذهب الإصلاح لا التخريب والتخذيل ..

هذه الأحوال التي يعيشها الجهاد لو رآها من عاشوا قبل سنين لغبطونا عليها، ولو نظروا فيها لآلامنا لحزنوا علينا، فهما معنيان حاضران، يأخذ منهما المسلم ثقة بالله أن الله ناصر هذا الجهاد، وأنه لن ينتصر إلا بالله وحده، وما نحن إلا مجرد أوانٍ فارغة لا نملك مع هذا الدين إلا أن نثبت حتى نلقى الله تعالى فتقر أعيننا برؤية وجهه الكريم برحمته، كما أنه يأخذ منهما عبادة الدعاء والإلتجاء له وحده، فمثل هذه الأحوال التي لا مخرج منها لثقلها إلا بمعونة الله وحده، يدعو المرء ربه في كل لحظة دعاء يعقوب عليه السلام: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ ودعاء ذي النون: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

هذه هي أسواق الإيمان قد قامت، يسبق فيها أقوام، فيذهبون لجنة الرضوان، ويرتكس فيها آخرون لم يفهموا منها إلا كما ينظر الجاهل الغافل حتى تفوته، ولات حين مندم ..

فالصبر الصبر، والثقة بالله، والبصيرة بما ترى من عين الله التي تحف كل هذا العطاء بهذا البلاء، والتي تدل _ أي: الفتن بعظمها _ أن وراءها الخير العظيم والنصر الكبير ..

لقد سارت ركائب الجهاد ولن يقدر على إيقافها أحد، فهنيئا لمن أتاها، وكان من أهلها، وتعساً لمن لم ير فيها إلا كما يرى المنافق في الصيب العميم العظيم .

والحمد لله رب العالمين

ساندوا الشعب التركستاني

بقلم: الشيخ المحدث عبد الرزاق المهدي الدمشقي

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

نتحدث اليوم عن مأساة أهلنا في تركستان الشرقية، إنها المأساة القديمة المتجددة، إنها مأساة شعب بأكمله، وسبب المأساة والمعاناة لهذا الشعب كونهم ينتمون لأمة الإسلام فهم يؤمنون بالله ربا وبالإسلام دينا وبالقرآن إماما وبمحمد رسولا.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾- (البروج)

تركستان الشرقية عريقة بالإسلام:

فتحت هذه الدولة في أواخر القرن الأول الهجري وذلك على يد القائد المسلم الشهير قتيبة بن مسلم الباهلي صاحب الفتوحات الكثيرة وذلك في أيام مروان بن عبد الملك في سنة ٩٦ من الهجرة، فأسلم بعض أهلها وفي صدر العهد العباسي أسلم الخاقان سلطان ساتوق برغا خان وسمى نفسه عبد الكريم ولقد أكرمه الله عز وجل فأسلم بسبب إسلامه كبار رجالات الدولة من وزراء وقادة وتبعهم عامة الناس، ودخل شعب تركستان في دين الله أفواجا.

مؤامرة الروس والصينيين ضد هذا البلد المسلم:

استمرت تركستان في ظل الحكم الإسلامي ٩ قرون إلى أن تآمر عليها وعلى أهلها القياصرة الروس الصليبيون والبوذيون الصينيون الملاعين حيث توافق طرفا الإلحاد على تقسيم هذا البلد إلى قسم غربي وقسم شرقي، كان القسم الغربي من نصيب الروس والقسم الشرقي من نصيب الصين وذلك في عام ١٦٧٩ للميلاد.

محنة ومعاناة الشعب المسلم في تركستان الشرقية:

حين تفاهم الروس والصينيون على تقاسم تركستان ومنذ ذلك الحين والمعاناة مستمرة. فبدأ القتل والذبح والسجن والتعذيب بجميع أشكاله وألوانه فقُتل عشرات الملايين وتم تصفية العلماء والشيوخ وطلاب العلم إما بالقتل أو بالسجن أو التعذيب.

وتم هدم مئات المساجد ومنع النشاط العلمي وازداد الأمر سوءا في عهد الشيوعية وخاصة أيام الحكم الماوي الإلحادي.

تقول التقارير: تم هدم ٢٩ ألف مسجد، وهدم وإحراق ٣٠٠ ألف مركز إسلامي وتحويل ١٢٠٠ مسجد إلى مقرات للحزب الشيوعي الصيني وكل ذلك ما بين ١٩٤٩ إلى ١٩٧٩.

وبعد أحداث ١١ سبتمبر تضاعفت المعاناة والإضطهاد حتى إن الأطفال الصغار كانوا يسجنون ويعذبون لكونهم يتعلمون القرآن الكريم وبلغ الأمر بالشيوعيين الحاقدين أن أحرقوا بعض النساء وهن أحياء في بيوتهن لأنهن يرتدين الحجاب ويرفضن خلعه.

ولاتزال المعاناة مستمرة.

كما أن الصينيين الملاعين يعملون ليل نهار على طمس الهوية الإسلامية لهذا البلد ولهذا الشعب المسلم من خلال بث الفكر الإلحادي ونشر الفسق والفجور من خلال توفير الخمور والنساء العاهرات ومن خلال تمييع المجتمع وإبعاده عن الحياء والعفاف عبر دمج الجنسين الذكور والإناث في المدارس والمعاهد والجامعات ومن خلال الندوات والمهراجانات.

ماذا يجب علينا اتجاه إخواننا في تركستان الشرقية:

يجب على العلماء والدعاة وطلبة العلم وعلى المؤسسات الإسلامية العامة والخاصة دعم ومؤازرة إخوانهم في هذا البلد ماليا وعلميا وإعلاميا وتذكير الناس في العالم الإسلامي عبر خطب الجمعة والدروس والمحاضرات بمحنة إخوانهم في تركستان وما يتعرضون له من اضطهاد وتعذيب وقمع من قبل حكام الصين الغاشمين الظالمين، وأن أهل تركستان أهلنا وهم إخوة لنا والله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾- (الحجرات)، ويقول أيضا: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾- (التوبة)، والنبي عليه الصلاة والسلام يقول: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» – أخرجه البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما وعن الصحابة أجمعين.

فهذا الحديث يدل على أن المسلمين إنما هم جسد واحد كجسد الإنسان إذا تألم أحد أعضائه كاليد مثلا أو العين فإن كامل الجسد بأعضائه كلها يتألم ولا يشعر بالراحة.

وفي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

يشبه النبي عليه الصلاة والسلام حال المؤمن مع إخوانه المسلمين بالبناء المرتبط والمتواصل بعضه ببعض، وبذلك يكون البناء قويا بتماسكه أما لو كانت أجزاء هذا البناء منفصل بعضها عن بعض فإن هذا البناء يكون في غاية الضعف.

أخيرا: أهيب بالمسلمين في بلاد الشام وسائر البلاد أن يتذكروا إخوة لهم في بلاد تركستان الشرقية وأن يذكروهم دائما ولا ينسوهم سواء في خطب الجمعة أو الندوات وغير ذلك وهذا وأمثاله له تأثير في رفع معنويات إخوانهم هناك بعد أن يشعروا بأن لهم إخوة في العالم الإسلامي يشعرون بهم ويحسون بإحساسهم فكل ذلك يساعد الشعب التركستاني وفي مقدمتهم الحزب الإسلامي التركستاني في مواصلة الجهاد والإستمرار في رفع راية التوحيد حتى يفتح الله عليهم ويعود هذا البلد مستقلا عن حكم الملاحدة الصينيين وحتى يعود الناس إلى التمسك بالإسلام ويكون الدين لله.

نسأل الله عز وجل أن ينصر إخوتنا في الحزب الإسلامي التركستاني وجميع الإخوة المجاهدين وأن يلهمهم رشدهم وأن يجري الخير على أيديهم آمين، آمين والحمد لله رب العالمين.

أخوكم عبد الرزاق المهدي الدمشقي

من أرض الرباط والجهاد في بلاد الشام

تركستان الشرقية والنصرة الواجبة

بقلم: الأخ الواثق بالله من ثغر الشام

إذا اشتكى مسلم في الهند أرقني :: وإن بكى مسلم في الصين أبكاني ..

وأينما ذكر اسم الله في بلد :: عددت ذاك الحمى من صلب أوطاني ..

شريعةُ اللهِ لَمّتْ شَمْلَنا وبَنَتْ :: لنا معالم إحسان وإيمان ..

إنها الأرض البعيدة المنسية .. وذاك الشعب المسلم المضطهد .. وتلك الحكومة الشيوعية الظالمة ..

ذلك الجرح النازف من أعوام عديدة، وقد شغل عنه عامة المسلمين تارة ببرامج التلفاز وأحدث الصناعات، وتارة بأخبار الملاعب والمنتديات، وتارة باللهث وراء الدنيا الفانية وملذاتها ..

ذلك الجسد المثخن بالجراح، والعيون المتقرحة بالبكاء، والقلب المملوء بالهموم والأحزان ..

إنها: تركستان الشرقية ..

البقعة الطاهرة من جسد الأمة الإسلامية .. والأرض الطيبة .. ذات الأهل الطيبين.

البقعة التي حاول _ ولا زال _ الشيوعيون أن يدنسوا تربها بشركهم، ويضيعوا دين أهلها بكفرهم، ويلبسوهم أثواب الذلة بعد أن لبسوا ثوب العزة بالإسلام ..

وإن ما يرتكبه «الاحتلال الصيني» من جرائم وأهوال في حق الشعب التركستاني المسلم ليعجز القلم عن وصفها البشاعات من الجرائم ..

ولقد دأب «الاحتلال الصيني» على طمس الهوية الإسلامية لتركستان الشرقية فقام بتغيير اسم «تركستان الشرقية» إلى «شينجيانغ» أي: الأرض الجديدة ..

فقام «الإحتلال الصيني» بمحاربة شعائر الإسلام فمن إجبار المسلمين على استخراج بطاقة شخصية لدخول المسجد مع منع الصلاة في الأماكن العامة إلى إغلاق المدارس الإسلامية ومحاربة حلق القرآن ولو كانت في البيوت _ خفية _ ..

إضافة إلى نشر الرذائل وشرب الخمور ومنع طلاب المدارس والعاملين من صيام شهر «رمضان» لأنه يقوم بإضعافهم !! _ كما يزعمون _ ..

مع محاربة العفة والحياء الذين هما من طبيعة الشعب التركستاني فأمروا بخلع الحجاب وعدم ارتدائه وأجبروا المسلمات على كشف الساق ولبس ملابس التبرج التي تنافي العفة والحشمة ..

كما حددوا النسل فلا تنجب العائلة المسلمة إلا طفلا واحدا ومن يخالف يؤخذ للسجن ويتعرض لعقوبات عظيمة ..

إضافة لبناء مستوطنات للإحتلال الصيني وجلب الصينيين لتركستان واعطائهم الحقوق الكاملة في مقابل منع حقوق المسلمين التركستانيين ..

والأبشع والأشنع والأخطر من ذلك هو التهجير الممنهج الإجباري للفتيات المسلمات من «تركستان الشرقية» إلى داخل «الصين الشيوعية» وقطع علاقتهن بأسرهن لسنوات تحت شعار التدريب والحصول على وظائف وأعمال لهن مما يجعلهن يغرقن في بحر الإلحاد والرذيلة والإنحلال الأخلاقي .. ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

ناهيك عن نهب الخيرات والثروات التي حباها الله أرض تركستان الشرقية كالنفط والغاز والذهب والنحاس والحديد وغيرها من الثروات ..

ولطمس دينهم وإبعادهم عنه قام «الإحتلال الصيني» بملء سجونه بالعلماء والدعاة وطلبة العلم ومن له تمسك بدينه أو رافض للإحتلال الصيني لأرض تركستان ولفقوا له تهمة الإرهاب؛ بل وصل الأمر حتى لسجن النساء، ولا زالت سجون الإحتلال الصيني مليئة بآلاف المسلمين التركستانيين _ والله المستعان _

وبعد هذه اللفتة السريعة لحال «تركستان الشرقية» وتصور صغير عن جرائم «الإحتلال الصيني الشيوعي» لا ننسى الإشارة إلى تمسك التركستانيين بدينهم _ رغم التضييق الشديد عليهم _ وحبهم لدينهم وقرءانهم وتعلمهم له داخل البيوت خفية _ وقد حدثني كثير من إخواننا التركستان عن مساعيهم وطرق تعلمهم لدينهم وثباتهم وصبرهم ما تقر به الأعين وتفرح له القلوب _ ..

فإليكم يا أمة الإسلام صرخة الشعب المسلم المكلوم، والأرض المدنسة برجس الشيوعية ..

تصرخ فيكم بقول الله : ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ ..

فإننا أمة واحدة وجسد واحد وإن حاول الشيوعيون أن يبعدونا عن «تركستان الإسلامية» وأن يطمسوا هويتها ويقطعوا صلتها بالعالم الإسلامي ..

فهذه بعض وسائل نصرة إخواننا في تركستان الشرقية وتلبية لندائهم واستغاثتهم _ والله الموفق والهادي _:

١_ فإن من أول الوسائل لنصرة إخواننا في «تركستان الإسلامية» حملة إعلامية واسعة مركزة ومستمرة لتعريف الأمة الإسلامية بهذه القضية المنسية وتسليط الضوء على حالهم ومعاناتهم، كما يجب فضح وتعرية «الإحتلال الصيني» الذي يظهر التسامح مع الشعوب الإسلامية وكشف جرائمه في تركستان.

٢_ كما أنه واجب على العلماء والدعاة وطلبة العلم والمفكرين والإعلاميين والنخب السياسية وأصحاب الأقلام والصحفيين أن يدعو الأمة الإسلامية لينصروا ويؤازروا ويقفوا مع إخوانهم في تركستان الشرقية أمام هذه الحملة الشيوعية التي تقودها الصين عليهم منذ عقود، كما عليهم أن يوظفوا المنابر والدروس والمقالات و وسائل التواصل الإجتماعي في التعريف بهذه القضية الإسلامية.

٣_ كما يجب على تجار وموسري المسلمين أن يدعموا القضية التركستانية عبر دعم مجاهديها وعبر دعم الجمعيات الخيرية التي تدعم الشعب التركستاني المسلم _ ولكم في الشام الحبيبة آلاف التركستان المجاهدين مع عوائلهم ممن يحملون هم الإسلام ويبذلون الغالي والنفيس فداء لأهل الشام، وقلوبهم في تركستان يتحرقون شوقا لتحريرها من «الإحتلال الصيني».

٤_ على الجماعات المجاهدة خصوصا وعامة المسلمين استهداف المصالح الصينية في العالم كله فمصالحهم منتشرة في أنحاء العالم ومواطنوهم أكثر؛ حتى يرتدع الشيوعيون الصينيون ويرفعوا أيديهم عن أهلنا ويكفوا شرهم وعدوانهم على تركستان الشرقية _ ولا ننسى أن الصين هي من تدعم بشار في الشام سياسيا واقتصاديا وإعلاميا.

٥_ على عامة المسلمين نصرة لـ «تركستان الشرقية» تتبع أخبارهم ونشرها في وسائل التواصل الإجتماعي والتعريف بها في البيوت والمدارس والجامعات والمعاهد والمساجد وكما نعلم أطفالنا معركة بدر والأحزاب وحطين فلنعلمهم فتح «كاشغر» _ عاصمة تركستان _ على يد القائد المسلم «قتيبة بن مسلم الباهلي» عام ٩٦ للهجرة وعن بطولات مجاهدي تركستان في أفغانستان والشام فقد شهدت لهم الحروب بأنهم رجالها الشجعان وأبطالها الفرسان.

لم يعرف المجد في الأسفار ملحمة :: إلا ويذكرهم غرلا ميامينا ..

هم الرجال إذا نار الوغى اضطرمت :: وهم مصابيحنا بالنور تهدينا ..

٦_ وآخر الوسائل التي لا عذر لأحد في تركها نصرتهم بالدعاء بأن ينصرهم الله ويثبتهم في تركستان الشرقية وأن يهزم الصين الشيوعية ومن حالفها من العملاء والمنافقين.

وهذا غيض من فيض ..

وليستبشر المسلمون في أصقاع الأرض بهزيمة الشيوعيين الصينيين كما هزم الإتحاد السوفيتي من قبل وتشرذم وتفتت، وستعود لنا أرضنا يحكم فيها إسلامنا وليظهرن الله دينه ولو كره الكافرون ..

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

لا تساوم

الشيخ رضوان محمود نموس (أبو فراس) - رحمه الله

إلى الأخوة الأحبة من المهاجرين والأنصار المجاهدين في بلاد الشام، رأس حربة الإسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

إنه قدرنا وقدر الشام أن تعود الخلافة الراشدة في أرض الشام، وعلى أيدي الجند الذين اختارهم الله للشام، قدر الشام أن يجتبي الله إليها خيرة عباده يتوافدون إليها ليبنوا الخلافة، ويكونوا جند الله ورافعي راية الخلافة وبناة مجد الإسلام من جديد، ويفر منها المتولون يوم الزحف والملتحقون بديار الكفر. عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ»، قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»(1).

وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ «(2).

قدر المجاهدين في الشام مواجهة الكفر العالمي وأهل الشقاق والنفاق والإرجاف، بل هي سنة ربانية ماضية تمييز الخبيث عن الطيب، قال الله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأنفال: 37] فستتمحص الصفوف ويجتمع الكفر لحرب الإسلام. عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي آخِرِ السَّحَرِ وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «ادْخُلْ» ، فَقُلْتُ: كُلِّي، فَقَالَ: «كُلُّكَ» ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « سِتٌّ قَبْلَ السَّاعَةِ: أَوَّلُهُنَّ مَوْتُ نَبِيِّكُمْ، قُلْ: إِحْدَى « قُلْتُ: إِحْدَى، « وَالثَّانِيَةُ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قُلِ: اثْنَيْنِ « قُلْتُ: اثْنَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: « وَالثَّالِثَةُ مَوْتَانِ يَأْخُذُكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ قُلْ: ثَلَاثَةٌ « قُلْتُ: ثَلَاثًا، قَالَ: « وَالرَّابِعَةُ يُفِيضُ فِيكُمُ الْمَالُ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخطُهَا قُلْ: أَرْبَعًا « قُلْتُ: أَرْبَعًا « وَالْخَامِسَةُ فِتْنَةٌ تَكُونُ فِيكُمْ، قَلَّمَا يَبْقَى فِيكُمْ بَيْتُ وَبَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ قُلْ: خَمْسًا « قُلْتُ: خَمْسًا «وَالسَّادِسَةُ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَجْتَمِعُونَ لَكُمْ قَدْرَ حَمْلِ امْرَأَةٍ، ثُمَّ يَغْدِرُونَ بِكُمْ فَيُقْبِلُونَ فِي ثَمَانِينَ رَايَةٍ كُلُّ رَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»(3).

وعندها سيثبت المجاهدون ويفر المنافقون الذين يراودوننا الآن على مسايرة الكفر العالمي القادم وستكون الملحمة. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافُّوا، قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا ، وَاللهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فَيُقَاتِلُونَهُمْ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ، لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمِ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ، فَيَخْرُجُونَ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاءُوا الشَّأْمَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّهُمْ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ «(4).

فإنكم إن شاء الله من الطائفة المنصورة بإذن الله، وإنكم الممهدون لدولة الخلافة القادمة إن شاء الله، وإنكم طليعة مجد الإسلام.

وأعلم يقيناً أن جحافل ودهاقنة الكفر العالمي يعلمون ذلك أكثر من بعض المسلمين، وسيحاولون إحباط وإجهاض

هذا العمل أو تأخيره ما استطاعوا سواء بشكل مباشر، أو عبر أتباعهم من أنظمة الردة، ولكن الله غالب على أمره قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 21]

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة:32/ 33]

وستلجأ قوى الكفر إلى المكر والحيل، والتدليس والدجل، وستعمل على إيجاد أناس من جلدتنا يتكلمون لغتنا ولهم لون بشرتنا من المرجفين والمدهنين، والخائفين والسائرين بركب الكفر العالمي، والمهزمين، والمائعين، والعلمانسلاميين، والسماعين، سيخوفونكم من قوى الكفر العالمية، وضرورة مسايرتها والدخول في الديانة الوضعية الجديدة للعالم؛ ألا وهو النظام العالمي الجديد والذي يفرض على الدول التابعة معايير وقيم وفلسفة الديمقراطية والدولة المدنية والدولة الحديثة والعلمانية والمجتمع المدني وشرعة الأمم المتحدة والقانون الدولي وما ينبثق عن ذلك ويتفرع عنه إلى آخر مسمياتهم التي ما أنزل الله بها من سلطان. فإن لم يستطيعوا فسيراودونكم على الالتقاء معهم في منتصف الطريق وسيبرز شيوخ وتنظيمات وهيئات التمييع والتضليل المنادون بالوسطية الحسابية بين الإيمان والكفر وعلى طريقتهم بإصدار الفتاوى اللازمة لأسيادهم. فلا تأبهوا لهم ولا تعيروهم سمعكم ولا تقعدوا معهم قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء: 140] بل ادعوهم إلى الإيمان أولاً ومراجعة دينهم.

سيقولون لكم نحن نخادع الذين كفروا ليرضوا ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: 9، 10] سيقولون لكم نحن معكم ومشروعنا واحد ولكن أنتم غير مقبولين عالمياً فسيروا معنا وتحت رايتنا و﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: 96] وتذكروا وذكروهم بقول الله عز وجل : ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [آل عمران: 175 - 178]

وكونوا يرحمكم الله كما كان سلفكم الذين وصفهم ربنا عز وجل فقال: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (172) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: 172، 173]

إن سياسة الكفر هي القضاء على الإسلام قال تعالى: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [النساء: 101]

وقال تعالى ﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (9) لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ [التوبة: 9، 10]

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: 118]

إنه العداء والحقد ومحبة العنت للمؤمنين ولقد حذرنا الله منهم فلنصغ لكلام الله تبارك وتعالى وليقع منا موقع الأمر الواجب التنفيذ ولنلق ما تلقي الشياطين وراء ظهورنا.

فإذا لم ينجحوا اتبعوا أسلوب التآمر والإدهان: قال تعالى: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (5) بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (6) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (7) فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (8) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (9)﴾ [القلم: 5 - 9]

وقال تعالى: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ [التوبة: 83]

وقال تعالى: ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[الفتح: 15]

ولكن المنافقين الجدد لا يقولون ذرونا نتبعكم ونجاهد معكم بل بعد عمر مديد في خدمة الطاغوت والتنكب عن شرع الله ومحاربة أولياء الله ظهروا جديداً ليقولوا للكفر العالمي

نحن نضمن مصالحكم، ونلبي طلباتكم، ونحمي أصدقاءكم، ونحارب عدوكم من المسلمين ويقولون للمجاهدين بعد أن أمدتهم الشياطين ذرونا نقودكم ونمثلكم ونتكلم باسمكم واتبعونا فما نريكم إلا ما نرى ﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر: 29].

فالحذر الحذر من التساهل، والحذر الحذر من التنازل، إن قضية العقيدة والدين لا تمر على سوق المساومات ولا تعرض على بازار المزادات ولن يمررها إلا من قال الله عنهم: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (70) قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأنعام: 70، 71]

لقد ساوم كفار قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم مساومات كان سقفها أعلى من مساومات هؤلاء فانظروا رحمكم الله ماذا كان رده صلى الله عليه وسلم. قال:[ثُمّ إنّ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنْ كُلّ قَبِيلَةٍ - كَمَا حَدّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: اجْتَمَعَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَالنّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدّارِ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيّ بْنُ هِشَامٍ وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، وَزَمَعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَأَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ - لَعَنَهُ اللهُ - وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيّةَ، وَالْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ، وَنَبِيهٌ وَمُنَبّهٌ ابْنَا الْحَجّاجِ السّهْمِيّانِ، وَأُمَيّةُ بْنُ خَلَفٍ، أَوْ مَنْ اجْتَمَعَ مِنْهُمْ. قَالَ اجْتَمَعُوا بَعْدَ غُرُوبِ الشّمْسِ عِنْدَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، ثُمّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ ابْعَثُوا إلَى مُحَمّدٍ فَكَلّمُوهُ وَخَاصِمُوهُ حَتّى تُعْذَرُوا فِيهِ فَبَعَثُوا إلَيْهِ إنّ أَشْرَافَ قَوْمِك قَدْ اجْتَمَعُوا لَك لِيُكَلّمُوك، فَأْتِهِمْ فَجَاءَهُمْ رَسُولُ اللهِ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ - سَرِيعًا، وَهُوَ يَظُنّ أَنْ قَدْ بَدَا لَهُمْ فِيمَا كَلّمَهُمْ فِيهِ بَدَاءٌ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا يُحِبّ رُشْدَهُمْ وَيَعِزّ عَلَيْهِ عَنَتُهُمْ حَتّى جَلَسَ إلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمّدُ إنّا قَدْ بَعَثْنَا إلَيْك ; لِنُكَلّمَك، ... فَإِنْ كُنْت إنّمَا جِئْت بِهَذَا الْحَدِيثِ تَطْلُبُ بِهِ مَالًا جَمَعْنَا لَك مِنْ أَمْوَالِنَا حَتّى تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالًا، وَإِنْ كُنْت إنّمَا تَطْلُبُ بِهِ الشّرَفَ فِينَا، فَنَحْنُ نُسَوّدُك عَلَيْنَا، وَإِنْ كُنْت تُرِيدُ بِهِ مُلْكًا مَلّكْنَاك عَلَيْنَا، وَإِنْ كَانَ هَذَا الّذِي يَأْتِيك رَئِيًّا تَرَاهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْك وَكَانُوا يُسَمّونَ التّابِعَ مِنْ الْجِنّ رَئِيًّا فَرُبّمَا كَانَ ذَلِكَ بَذَلْنَا لَك أَمْوَالَنَا فِي طَلَبِ الطّبّ لَك حَتّى نُبْرِئَك مِنْهُ أَوْ نُعْذَرَ فِيك. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ "مَا بِي مَا تَقُولُونَ، مَا جِئْت بِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوَالَكُمْ وَلَا الشّرَفَ فِيكُمْ وَلَا الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ. وَلَكِنّ اللّهَ بَعَثَنِي إلَيْكُمْ رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيّ كِتَابًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، فَبَلّغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبّي، وَنَصَحْت لَكُمْ فَإِنْ تَقْبَلُوا مِنّي مَا جِئْتُكُمْ بِهِ فَهُوَ حَظّكُمْ فِي الدّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ تَرُدّوهُ عَلَيّ أَصْبِرْ لِأَمْرِ اللهِ حَتّى يَحْكُمَ اللّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ" أَوْ كَمَا قَالَ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ[5].

[ثم إن قريشا مشوا إلى أبي طالب تارة أخرى فكلموه، ...فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا بن أخي إن قومك قد جاءوني فقالوا: كذا وكذا، للذي قالوا له، وآذوني قبل، فأبق علي وعلى نفسك، ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق أنا ولا أنت، واكفف عن قومك ما يكرهون من قولك هذا الذي فرق بيننا وبينهم، فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بدا لعمه فيه بداء، وأنه خاذله ومسلمه؛ وضعف عن نصرته والقيام معه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت الأمر حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه][6].

ولقد هيأكم الله لقيادة هذا الجهاد فاتقوا الله في دين الله واتقوا الله في أمة محمد صلى الله عليه وسلم واعلموا أن سلم التنازلات يبدأ بدرجة صغيرة جداً ثم لا ينتهي إلا وقد حلق الدين نعوذ بالله من ذلك.

فسيروا على بركة الله متبعين غير مبتدعين، مسترشدين بالهدى المبين، ووحي رب العالمين، وسنة سيد المرسلين، ورافضين وساوس الشياطين والمضلين، ويحفظكم الله إنه القادر على ذلك والناصر المعين.

---

(1) سنن أبي داود (٣/ ٤) ٢٤٨٣ وقال الألباني: صحيح

(2)سنن أبي داود (٤/ ١١١) 4298 وقال الألباني: صحيح

(3)المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣/ ٦٣٠) ٦٣٢٤ اثنا عشر ألفاً كناية عن الكثرة.

(4)صحيح مسلم (٤/ ٢٢٢١) ٣٤ - (٢٨٩٧)

(5)الروض الأنف ت السلامي (٣/ ٦٢)

(6)سيرة ابن إسحاق = السير والمغازي (ص: ١٥٤)

تركستان المسلمة .. شوكة في جنب الصين

د. طارق عبد الحليم

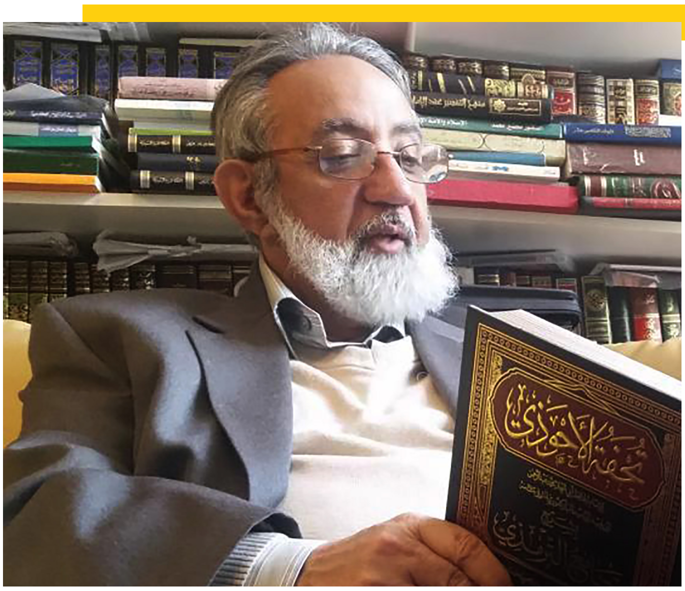

حين نتحدث عن الولاء بين المسلمين، فإنما نتحدث عن لبّ ثمرة التوحيد ونتاج غرسه في النفوس والقلوب، ومظهره في التصرفات.

وقد جاء عصر انحطاط المسلمين في القرنين السالفين، بكلّ نكوص وانحراف عن الجادة، عقديا وعمليا، في كافة بلاد المسلمين، التي فتحها أجدادنا، ورفعوا فيها منارات الإسلام، فتلقفتها تلك الشعوب الأبية، وحملت أماناتها، وبنت دولا دامت قرونا تحيا بالإسلام، طاعة وعبادة.

وعلى أطراف خريطة الفتح الإسلامي، بل في أقصى أطرافه، قريبا من بورما، نجد الشعب الحبيب المجاهد، شعب تركستان الشرقية المسلم، الذي وقع تحت يد الاحتلال الصيني البوذيّ. وتركستان هي على حدود عدة دول (مقاطعات) إسلامية، انفصلت عن الاتحاد السوفياتي، لتنضم لمجموعة الدول العلمانية، مثل كازاخستان وقيرغيزستان، وطاجيستان، وأفغانستان وباكستان. ورغم إحاطة تلك الدول (الإسلامية) فقد تركها تقع تحت السيطرة الصينية منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي.

بدأت عملية تغيير الهوية والثقافة، وسلب الشعب المسلم ثقافته، وإحلال البوذيين في تركستان لقلب المعادلة السكانية، منذ احتلال الصين لتركستان. وقامت ثورات مسلحة عديدة قُتل فيها مئات الألوف من المسلمين التركستان. وكانت الدولة العثمانية ساعتها في عصر انحطاط، تعاني من تقطيع أوصالها في الشرق العربي، حيث عاصر ذلك سيطرة أسرة محمد على في مصر، وخلعها من السيادة التركية إلا شكلا.

قصة تركستان هي قصة كل بلد عاش فيه المسلمون قرونا، أصحاب سيادة وتاريخ وثقافة، ثم دالت دولهم، وحال مجدهم، ووقعوا تحت سيطرة المحتل القريب أو البعيد. نفس المشاهد تتكرر في كلّ بقعة فتحها المسلمون وعمروها ونشروا فيها العدل والرخاء والقيم الحضارية الإسلامية قرونا.

وكأي بلد إسلاميّ كذلك، نشأت المقاومة الجهادية ضد الغاصب الصيني البوذيّ. وقام الحزب الإسلامي التركستاني، كجماعة مقاتلة موالية للملا عمر والقاعدة، بقيادة الشهيد بإذن الله حسن مخدوم، ثم من بعده القائد المحنك عبد الحق التركستاني.

وقد ظهر مجاهدوا الحزب في تكتل مستقل في الشام، وأبلوا بلاء حسنا، ولم يغتروا بضلالات الحرورية، بل بقوا على ولائهم للقاعدة، وقاتلوا إلى جانب إخوانهم في النصرة وأحرار الشام وجيش الفتح، واستشهد منهم عدد من المجاهدين، فلله درهم وعلى الله أجرهم.

ولا تزال قصة صراع مسلمي تركستان قائمة مع النظام البوذي، ولا يزال الصمت العربي اتجاه القضية قائما، ولكن وعد الله قائم لا يحول ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾، وهو وعد غير مخلوف.

فإلى إخواني وأبنائي وأحبائي في تركستان، والله نشعر بالخجل من أنفسنا أن لم نقدم لكم يد العون، لكننا كما قال شوقي:

نصحتُ ونحن مختلفون داراً ** ولكن كلنا في الهمّ شرق

وقد اجتمعنا على مصيبة العدو الكافر يحتل أرضنا ويقتل أبناءنا ويسرق ثرواتنا، وليس لنا إلا الله سبحانه، ثم إقامة الجهاد ضد العدو المغتصب، جهادا إلى نصر أو شهادة ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

٤ ربيع الثاني ١٤٣٧ الموافق لـ١٣ يناير ٢٠١٦م

هذه شهادتي فيهم..

د. عبد الله بن محمد المحيسني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾

تتحدث الآية عن فئة من الناس الذين عصوا الله سبحانه وتعالى وأقاموا في بلدان الكفر وضُيق عليهم تحت أنظمة طاغوتية تحكمهم بالنار والحديد تحارب دين الله سبحانه وتعالى. فُتح لهم باب الهجرة ولكن ركنوا إلى الدنيا وانخرطوا في مجتمعات كفرية وأبوا أن يهاجروا في سبيل الله ليعبد الله سبحانه وتعالى كما يريد جل وعلا.

لن أتحدث عن الذين انخرطوا في المجتمعات الغربية وعاشوا من عيشهم وأكلوا من طعامهم وتقلدوا عاداتهم. لن أتحدث عن الذين غرتهم الحياة الدنيا واشتروا الحياة الدنيا بالآخرة. لن أتحدث عمن انخرطوا في المجتمع كما يسمون أو يوصفون وغيروا لغتهم وغيروا مباديءهم وانحرفوا عن دينهم ولم يسلكوا طريق العزة طريق الجهاد في سبيل الله.

ولكني سأتحدث عن أولئك القوم الذين انتفضوا على الظلم والطغيان ونفضوا عن أنفسهم غبار الذل والهوان. سأتحدث عن أولئك القوم الذين قطعوا الفيافي والقفار آلاف الكيلومترات والأمتار يرجون رحمة ربهم الرحيم الغفار، الذين قرأوا قول الله ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً..﴾ فقالوا: بلى يا رب إن أرضك واسعة. فهاجروا في سبيل الله نصرة لدين الله وفرارا بدينهم وأبنائهم من أن يكونوا تحت سياط الكفر والإستبداد. أولئك الذين قال الله عنهم ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾.

نعم! إنهم إخواننا التركستان في بلاد الشام عن الحزب الإسلامي التركستاني أتحدث، عن أحفاد الشيخ ثابت داموله ذلكم الرمز التركستاني المجاهد الذي نشر الدعوة والدين والجهاد في سبيل الله وأبى أن ينحني أو أن يخضع لموجات التهجير أو التغريب وغير ذلك. أتحدث عن أحفاد الشيخ عبد الحكيم مخدوم حاج، ومن من التركستان لا يعرف عبد الحكيم مخدوم حاج؟! ذلكم الرجل الذي هو أب التركستانيين جميعا له عليهم فضل في نشر الدعوة ونشر العلم وإحياء روح الجهاد في سبيل الله. أتحدث عن أحفاد حسن مخدوم (أبو محمد التركستاني) تقبله الله ذلكم الذي ما إن سطت الطغاة على بلاد باكستان حتى نفر للجهاد في سبيل الله ونصر إخوانه هنالك ليأسس حزبا إسلاميا تركستانيا يكون نواة للدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ونصرة المظلومين والمستضعفين فيرفع بيرقه عاليا في سماء العزة والثبات حتى يُستشهد على ثرى هذه الراية فيرويها بدمائه فينتشر أثرها وبركتها ليستمر نورها على عباد الله ونارها على أعداء الله. أتحدث عن أحفاد الشيخ عبد الشكور داموله والشيخ عبد العزيز تقبلهما الله، أتحدث عن هذه السلسلة العظيمة المباركة من علماء التركستان الذين ما زالوا يقودون الساحات الجهادية رغم أنهم تحت الثرى إلا أنهم يقودونها بنور دمائهم الطاهرة الصادقة أسأل الله أن يتقبلهم.

أقول لإخواننا في التركستان وإخواننا الذين لي عليهم عتب كبير الذين هاجروا من تركستان ولكن وقفوا في نصف الطريق. نعم وقفوا في تركيا حتى لم يبق بينهم وبين أرض الجهاد إلا رمية حجر فإذا بأقدامهم تتعثر وإذا بنفوسهم يحال بينها وبين أن تدخل إلى الجهاد في سبيل الله. أتحدث عن هؤلاء الرجال الصادقين أحسبهم والله حسيبهم، أقول لأهلنا في التركستان

وأقول لإخواننا الذين هاجروا من التركستان ووصلوا إلى تركيا ولم يدخلوا بعد إلى أرض العزة والجهاد: إن إخوانكم التركستان في داخل أرض الشام في الحزب الإسلامي التركستاني وغيرهم الذين لم يقعدوا مع القاعدين ولم يدخلوا إلى أرض الشام فيكونوا بلاء على المجاهدين فهم لم يفعلوا كما فعلت جماعة البغدادي هذه الطائفة من طوائف الخوارج نسأل الله السلامة والعافية.

فيأتوا إلى أرض الشام ويقتلوا المسلمين بغير حق ويسفكوا دماءهم ويكفروا المجاهدين ويفرقوا صفهم. لم يفعل إخواننا كذلك كما أنهم لم يخنعوا ولم يكونوا من الفصائل المتناحرة المتشاجرة. فأقول حتى كتابتي هذا المقال: إنّ الذي رأيته من إخواني التركستان حتى يومنا هذا لهو والله موقف شرف وصدق أسأل الله أن يثبتهم عليه. فإني أحسبهم أسرع الناس استجابة للإستنفار للقاء أعداء الله وأبطأ الناس في الدخول في النزاعات الداخلية والخلافات بين الفصائل وإراقة الدماء المسلمة بغير حق. لقد رأيتهم أبطأ الناس في تكفير المسلمين بغير حق لقد رأيتهم أبطأ الناس في تشويه سمعة الجهاد لقد رأيتهم أبطأ الناس في الجدل والخصومات والخلافات كما أني رأيتهم أسرع الناس لصد أعداء الله. فكم من أعراض المسلمين حفظوها؟ وكم من ثغور المسلمين سدوها؟ وكم من جرح للمسلمين أسعفوه؟ وكم من بيوت للمسلمين أنقذوها؟ جزاهم الله خير الجزاء. لقد رأينا من أطفالهم حرصا على الدعوة والتعلم فرأينا معاهد للأشبال تسر الناظرين. ورأينا من رجالهم خلقا وحياء وطاعة للأمير وانضباطا وهو الأمر الذي أصبح مضربا للمثل بين الجماعات المجاهدة في الشام. فمما يُشكر عليه إخواننا جزاهم الله خيرا أن شباب التركستان يلتزمون أمر أميرهم فلا نراهم في الأسواق يخرجون ويتركون ساحات الجهاد والثغور حين الإستنفارات والرباطات. إنما يلتزمون بأمر الأمير وهو الأمر الذي يحتاجه المجاهدون حاجة ماسة فلا بقاء للجماعة ولا بقاء للجهاد إذا لم يكن سمع وطاعة وانضباط وروية. ومما رأيناه فيهم حرص شديد على ثغور المسلمين وذلك بحفر الخنادق الشديدة التحصين وتقوية نقاط الرباط وعدم إهمالها حتى أصبح رباط سهل الغاب وهو الرباط الذي حملوه على أكتافهم وهي جبهة كاملة تقلدوها وحدهم أصبح أسطورة لدى النظام وأصبح موطن رعب للنصيرية ثم للروس ثم للإيرانيين حتى أصبح الجندي النظامي النصيري إذا قيل له اذهب إلى سهل الغاب فإنه يودع أهله وينتظر أنه قد ذهب للموت. لقد كان سهل الغاب مثلثا للموت حقا أسأل الله أن يثبتهم على ذلك.

هذا بعض ما رأيت من إخواننا التركستان في الحزب الإسلامي التركستاني جزاهم الله خيرا وثبتهم على الخير. وإنّ مما يُحسب لهم كثرة رجوعهم للعلماء والتزامهم بذلك وهذا صمام الأمان فإن المجاهد إذا التحق بالجهاد في سبيل الله ولم يجعل جهاده منضبطا بهدي العلماء وأخلاقهم فإنه سرعان ما يزول فتكون بارودته لا قدر الله سببا لدخوله النار وهو يظن أنها سببا لدخوله الجنة. فكم رأينا إخواننا يرجعون إلى العلماء ويستفتونهم في صغار أمورهم وكبارها وهذا مما يُحمدون عليه.

وإني هنا أوصي إخواننا في الحزب الإسلامي التركساني بما يلي:

أولاً، أوصي أميرهم أخي الشيخ إبراهيم حفظه الله وتقبل منه جهاده أن يلتزم هذا النهج بالتواصل مع العلماء والسير على خطاهم والنهج بنهجهم واتباع كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

ثانيا، أوصي شباب التركستان جزاهم الله خيرا أن يثابروا على ما هم عليه من حرص على السمع والطاعة والانضباط في الجماعة وعدم التشتت والتنازع والتفرق وأن يكونوا جماعة واحدة وأن يحذروا المفتنين المفرقين الذين يفرقون الصف فإنه والله مما نحمد لكم يا إخواننا أننا نرى التركستان جماعة واحدة فلا نريد أن نراكم جماعات وأحزابا متفرقين فإن ذلك مما يُضعف جهادكم ويؤخر النصر في أعمالكم.

ثالثا، مما نوصي إخواننا التركستان أن يلتزموا الجهاد والرباط وأن لا ينشغلوا في الأسواق والمدن التي تُفتح فإن هذه الدنيا من استشرفها استشرفته.

رابعا، نوصي إخواننا إذا مروا باللغو أن يمروا كراما فلا ينشغلوا بالمهاترات الإعلامية وغير ذلك من النزاعات بين الفصائل إنما يكونوا أقرب الناس إلى لقاء أعداء الله أبعد الناس عن التنازع. فإن أبعد الأماكن عن الفتنة هي أقرب إلى الجنة وهي خطوط الرباط.

خامسا، نوصي إخواننا بتحريض إخوانهم الذين لم يلتحقوا بالجهاد بعد تواصلوا مع من تعرفون وحرضوهم على الجهاد في سبيل الله فإن الذي أمرنا بالقتال في سبيل الله قد أمرنا بالتحريض.

هذا بعض ما أحببت البوح به في الكتابة في هذه المجلة الرائدة المباركة التي أسأل الله أن ينفع بها وأن يكون صوتا يخرج من أرض الشام صادقا ينصر دين الله يحارب البدعة والضلالة وينصر الهداية والرشاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على محمد وصحبه أجمعين.

فنون تنويم الأمة

بقلم : أبي عبد الله المغربي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله ورحمة الله تعالى وبركاته.

في القرن الأول الهجري وصل الإسلام إلى أرض المغرب الأقصى، ودخلت شعوبه في هذا الدين أفواجا بعد عيشة في ظلام الكفر استمرت لقرون، ولم تتأخر الفتوحات طويلا، فما هي إلا عقود قليلة، بعد أن تشرف سكان البلاد بهذا الدين السمح ونهلوا من أنوار الكتاب والسنة وفهموا المقاصد والمعاني السامية، حتى قام هؤلاء لإكمال مسيرة السلف الفاتح ولإتمام ما جاء عقبة بن نافع لانجازه، ولم يكن العدو ببعيد، فشواطئ الكفار الاسبان الذين طالما تربصوا وهاجموا المغرب وأهله، كانت على بعد ساعات بالسفينة.. القاصي والداني منا يعرف طارق بن زياد وماذا فتح، لقد فتح الأندلس، ذلك الحكم الذي طال لثمانية قرون وانتهى سنة ١٤٩٢ ميلادية بسبب تقاتل الأمراء على السلطة والحكم، انتهى حكم المسلمين للأندلس وسط مأساة دموية روى عنها بعض السلف في كتبهم ما ينكمش له الفؤاد من الحزن والحسرة والأسى.. ولم يدم الأمر طويلا بعد خروج المسلمين من الأندلس حتى بدأت، وبتحريض من الكنيسة، الهجمات الاسبانية والبرتغالية على مدن المغرب الساحلية، فقارعت شعوب المغرب الأقصى من مغاربة وجزائريين وغيرهم شعوب الإفرنج، وتوالت الحروب لقرون حتى جاء الاستعمار الأخير ولم يبق شبر واحد من أرض الأمة الإسلامية إلا ووطأه الكفار، ثم فجأة بين سنتي ١٩٥٦ و١٩٦٦ ميلادية حصلت كل البلاد الإسلامية على استقلالها بعد أن قسمت فرنسا وبريطانيا الخريطة بشكل جديد واتفقوا على أسماء العملاء الذين سيضعونهم في الحكم، وهكذا أصبحت ملايين من المسلمين في غفلة من أمرها تحت حكم طواغيت لا تعرف أصلهم.

شيئا فشيئا بدأت تطفو للسطح مشاكل غريبة ودخيلة على الأمة، مثل الصراعات بين الدول الإسلامية حول الحدود والأقليات وغير ذلك، ولن ندخل في سردها كلها بل سنتوقف عند مشكل واحد فقط وهو مشكل المغرب والجزائر حول الصحراء الغربية وهي قطعة أرض في الصحراء وضعها المستعمر الفرنسي على الخريطة بين البلدين ولم يسم لها صاحبا.. ولم تكن هذه المشكلة في الأصل موجودة قبل دخول المستعمر إلى المغرب والجزائر بل هي فقط مسرحية وضعتها فرنسا ويطبق فصولها حكام المغرب والجزائر، فيلجأ الطواغيت في البلدين بطريقة مدروسة مبرمجة ومستمرة، إلى تأجيج العداوة والحقد والكراهية بين شعبيهما بحجة الرغبة في استرجاع قطعة الصحراء هذه، وذلك عبر رفع شعارات وطنية وقومية تصل إلى السب والقدح والتجريح ولا حول ولا قوة إلا بالله، والمراد من هذا لفت انتباه أهل المغرب الإسلامي وإبعاد أنظارهم عن أعدائهم التاريخيين والحقيقيين أي فرنسا واسبانيا...فرنسا التي قتلت مليون مسلم خلال ١٣٠ سنة من استعمارها الجزائر واسبانيا التي مازالت تقبع في سبتة ومليلية شمال المغرب منذ خمسة قرون، هكذا بعد كل هذا التاريخ المشحون جاء طاغيتان فقط فأصبح المغاربة والجزائريون الأعداء الأبديين لبعضهما البعض.

والأمثلة عن هذه الخلافات والمشاحنات بين الدول الإسلامية تعج بها صفحات الجرائد وباتت الآن من

المسلمات، هؤلاء الطواغيت لم يهتموا أبدا لمصلحة العباد، فهم لا يتكلمون إلا بلغة الاتفاقيات المشتركة والشرعية الدولية والأمم المتحدة، والوطن عندهم ليس إلا بقرة حلوب يذهب كل حليبها إلى بنوك سويسرا وليخينشتاين وجزر الكايمن، كلهم على شاكلة بن علي الذي لما انقلب الشعب التونسي عليه ملأ طائرته بالمال والذهب وتوجه نحو آل سعود، نعم.. هكذا بكل بساطة بعد أكثر من عشرين سنة أمضاها في الحكم . كلهم عباد مال وشهوات لم يتركوا خدمة إلا وأسدوها لأسيادهم النصارى، نشروا الفقر والجهل والخمر والدعارة، نشروا الربا والزنا والرقص والغناء، جردوا المرأة من نقابها وزجوا بها للشغل في المصانع والمعامل، أنسوا الأمة تاريخها ومجدوا الثورة الفرنسية والثورة البلشفية، فتحوا قنوات الأفلام والمسلسلات بالآلاف، كل سنة سيل من المقابلات الرياضية والملتقيات الفنية والمهرجانات الغنائية والعروض السينمائية، روجوا لتسامح الأديان ونشروا الإرجاء والصوفية، دافعوا عن البدع والشرك والسحر وعبادة القبور، تفوقوا في تعدد الأحزاب والانتخابات على الديمقراطيين، ووهبوا خيرات الأمة للاستثمارات الأجنبية، وضعوا على العباد جيوشا من العساكر والبوليس والجواسيس ذوي الآذان الصاغية، بنوا السجون في البر والبحر وتحت البرية، أحاطوا أنفسهم بعلماء النفاق فدوخوا أصحاب العقول القاصرة والنفوس الضعيفة، علماء يتملقون بين الولائم فيما الاورثذوكس أعلنوها حربا دينية، شيدوا الفنادق لزناة الكفار وسلموهم بنات المسلمين، نشروا الخمارات ودور القمار وأغرقوا الأسر في الديون، برعوا في فنون تنويم الأمة وإضعافها، حيلهم ودسائسهم أضحت مدرسة للكفار، أفرغوا روح المسلم من حب الله ورسوله وملؤوها بحب الدنيا والشهوات، أكثروا من الحريات، حرية المرأة، حرية المعتقد، حرية الرأي، حقوق الأقليات، حقوق المثليين حقوق حقوق، ومن قال لا اله إلا الله فلا حق له، ومن قال لا اله إلا الله فلا حرية له، قتلوا الغيرة والنخوة والشجاعة في قلوب الشباب حتى صار الرجل الصحيح البدن يشاهد على التلفاز كيف تنتهك أعراض أخواته العفيفات في الشام والعراق، يشاهد بتمعن وهو يأكل عشاءه فلا تقوم له قائمة، ولا يحرك ساكنا ولا يفقد حتى شهيته حاله كحال تلك المرأة المسلمة التي لا ترى ابنها، فلذة كبدها ذاهبا إلى كل مكان، فلا تعتب عليه إلا أن يذهب للجهاد فلا تقبل ذلك أبدا، بل تحلم أن يتزوج فتاة جميلة وسيشتري بيتا جميلا وسيارة جميلة، وهذه هي حالة الأمة جمعاء، في الغفلة وظلام الجهل غارقة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وعلى رؤوسهم طغاة من بني جلدتنا أجثوا أمتي الحبيبة على ركبتيها أمام أحفاد كسرى والروم الأنجاس، ذليلة مقهورة، باعوا شرفها بخسا، ثم شربوا نخبها رفقة أسيادهم الصليبيين فوق الجماجم والرماد ولكن والله لن نقول إلا كما قال ربنا ﴿**قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله**﴾ والله لنقاتلنهم هم ومن والاهم من الشرق والغرب، والله لنقاتلنهم ولو جاءوا ببحر من الرجال لنقاتلنهم، والله لنقاتلنهم ولو جاءوا بالهند والسند لنقاتلنهم لنقاتلنهم، هذا أمر من ربنا وسنقاتلهم.

صرخة من حرائر تركستان الشرقية

بقلم: أخت تركستانية

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى إخواني المجاهدين في سبيل الله! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته! نيابة عن أخواتكم المسلمات في تركستان الشرقية أتقدم لأخبركم أنهن معكم يباركن جهادكم وأنهن يقمن الليل لله تعالى يسألنه سبحانه وتعالى أن ينصركم ويثبت خطاكم ويطلبن منكم قبول هذه الرسالة منهن.

إخواننا المجاهدين! نود أن نخبركم في هذه الرسالة أن الذي يربطنا بكم هي الرابطة الحقيقية وهي العقيدة وليست رابطة الدم. قال الله عز وجل: «إنما المؤمنين إخوة». وأنتم أكبر في عيوننا لأنكم تدافعون عن المسلمين المستضعفين وتنصرون شريعة رب العالمين. ونحن نحزن لما يحل بالمسلمين من ظلم وإعتداء في تركستان الشرقية وفي كل بقعة من العالم ونسأله عزوجل أن يجعلكم معول تغيير هذه الحال. وإننا رغم التضييق المفروض علينا وإغلاق كل السبل أمامنا حتى لا نكون في صفكم إلا أننا نشارككم بكثرة الدعاء لكم والعمل على تربية جيل صالح نرضعه مع اللبن حب الجهاد والتضحية في سبيل الله ورفض الذل والخنوع راجيات بذلك من الله عز وجل حسن الثواب. فامضوا على بركة الله واعلموا أن الله لن يضيع جهدكم وأنه معكم يؤيدكم بجنده وبالمؤمنين وأن نصره سبحانه عز وجل قريب.

إخواننا المجاهدين! نرجوا منكم أن تبلغوا نداءنا إلى كل القاعدين عن الجهاد نحذرهم من عذاب الله وغضبه وأن إثمهم عظيم في ترك أخواتهم العفيفات يقاسين من ظلم الطواغيت وأنهم لن يفلحوا بذلك أبدا إن لم يقوموا بواجبهم وإن الله سيستبدلهم لا محالة كما قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾.

وأخيرا إننا نحن مسلمات تركستان الشرقية نخبركم أننا ننتظر قدومكم بفارغ الصبر لتنقذوا عفافنا وطهارتنا من ذئاب الصين المسعورة التي لا تعرف في قاموسها معنى للإحترام والكرامة فهي كل يوم تخدش أعراضنا وتريد قتل الحياء فينا بشتى الوسائل والحيل والله المستعان! ونقول لكم لا تنسوا أختكم الحرة أبية في سجون الظلم والقهر وهي ليس لها إثم إلا أنها رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله وسلم نبياً قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

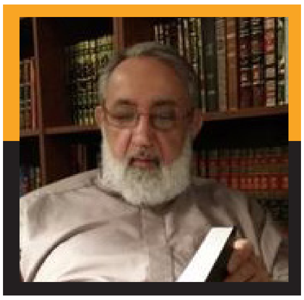

توحيد الكلمة...

الحزب الإسلامي التركستاني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، وبعد

فهذه كلمة أوجهها من قلب مشفق محب إلى كلّ من يعمل في سبيل الله سبحانه، ليقيم شرعه وعدله، وليسترد وطنا ضائعا وكرامة مهدرة.

قد عرفنا العدو المحتل، في تركستان وفي أفغانستان وفي الشيشان والقوقاز، وعرفنا العدو الداخلي في مصر والشام والأردن والخليج. وقام إخوانكم بالكثير من الجهد للخروج من ورطة الاحتلال بنوعيه.

لكن، أقول لكم، هناك مانع، يقف دائما في سبيل تحقق النصر، هو التفرق، ومن ثمّ شق الصفوف والاختلاف. سبب ذلك، كما عرفناه وعاشرناه وخبرناه في العقود الخمسة الماضية، هو شبهة عقدية أو شهوة دنيوية.

نعم، إخواني، الشبهة والشهوة، كلاهما يقفان في حلق الحركات الإسلامية. شبهة إرجاء وتواكل وتخاذل وتعاون مع الباطل، أو شبهة غلو وتطرف وتكفير واستحلال دماء. وشهوة دنيا وحب تسلط واستقلال بالأمر وتحكم في جماعة.

هذا ما تعانيه كافة الحركات الإسلامية. وهو ما أحذركم منه، تحذير العارف المجرب.

لا تنقسموا على أنفسكم، فهذا أمل عدوكم. قاوموا شيطان الفرقة في أنفسكم قبل أن تقاوموا أو تحاربوا شياطين الاحتلال في أراضيكم.

لديكم جماعة واحدة، تأسست على السنة والتقوى. الحزب الإسلامي التركستاني، بدأه الشهيد بإذن الله حسن مخدوم، ثم من بعده القائد المحنك عبد الحق التركستاني. فتوحدوا خلف شعاره. لا تتعددوا وتنقسموا وتختلفوا، ففي هذا فشلكم وذهاب ريحكم ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ - الأنفال. كونوا عباد الله إخوانا. لا تسيروا وراء كلّ داع لجماعة، فهو إنما يدعوا للضعف من حيث يدرى أو لا يدرى!

لا حجة لمنفصل عن الجماعة إلا أن يكون قد رأى منكراً عقدياً أو فسقا عملياً أثره متعد، يضر العمل كله، ولا يرعوى عنه فاعله. أمّا ما اجتهد فيه الناس، واختلفت فيه الأنظار، فليس بمسوغٍ لنزع يدٍ من طاعة، أو انشقاق عن جماعة.

وليس بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول (من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له) مسلم. والحديث وإن كان في البيعة العظمى إلا إنه يعضده قول الله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ - آل عمران. فكل بيعة على خير، هي بيعة واجبة إلا إن ثبت ما أشرنا اليه من سبب لخلعها، وهو نفس أصل الوفاء بالعهد والعقد ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ - المائدة.

وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير.

أخوكم في الله

د. طارق عبد الحليم

تركستان الشرقية
تاريخ زاهر وجرح ينزف

بقلم / الشيخ علي العرجاني
أبو حسن الكويتي

مقدمة

إن في الجهاد سياحة الأمة الإسلامية وخاصة في هذا العصر الذي استضعف به أهل الاسلام واجتمع على حربهم أنظمة الكفر في الأرض فأصبح اليوم ساحات الجهاد ملتقا لأهل الإسلام الساعين لنصرة دينهم وتحرير أراضيهم المحتلة ومجمعا لمعرفة أحوال المسلمين في كل أرض ومنطلقا لنصرة القضايا الإسلامية والمطالبة بحقوق المسلمين وتحرير أراضيها .

فساحات الجهاد في هذا العصر هي رمز ومركز والعبادة فيها أفضل من العبادة في المساجد الثلاث قال شيخ الإسلام بن تيمية : "المقام في ثغور المسلمين كالثغور الشامية والمصرية أفضل من المجاورة في المساجد الثلاثة وما أعلم في هذا نزاعا بين أهل العلم" وهي اليوم أمل الأمة الإسلامية في تحريرها من سلطان الطغاة وعودة الخلافة الراشدة.

أما بعد :

قال صلى الله عليه وسلم (إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) فاليوم وأنا في سياحة الجهاد التي تفضل الله علي أن أكون من أهلها أكرمني الله عزوجل بلقاء ومجالسة مجاهدي التركستان الذين يحملون معهم قضيتهم المنسية للأسف ولم تمنعهم آلامهم أن يشاركوا أهل الشام آلامهم ويكونوا من أبرز الجماعات في نصرة قضية الشام كما أن لهم سابقة في ساحة أفغانستان ومازال أعداد كثيرة منهم هناك .

فبعد لقائي بهم عرفت تفاصيل كثيرة عن تركستان الشرقية وتاريخها الماضي ومآسي الوقت االحاضر على يد حكومة الصين مع إهمال من بقية المسلمين ..

إن (الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام) مثال رائع في التنظيم الجهادي وقدوة حسنة كما أنهم يتحلون بالأخلاق الحميدة والإلتزام الشرعي وشهد لهم بالروح القتالية والثبات في المعارك .

تركستان : مصطلح فارسي تاريخي يتكون من مقطعين: "ترك" و"ستان" ويعني أرض الترك وهي تقع في غرب وشمال غرب الصين الشيوعية وعاصمتها مدينة أورومتشي ومن مدنها كاشغر وتسمى بخارى الصغرى لكثرة علمائها ويتكلم سكانها اللغة التركية واللغة المفروضة عليهم من قبل المحتل وهي الصينية .

إن تركستان بلاد إسلامية منذ الفتح العربي لها على ايدي القادة العظام أمثال قتيبة بن مسلم الباهلي سنة 88-96 هجرية وقد كان من أسباب دخول التركستانيين للاسلام إسلام زعيمهم ستوق بغراخان خاقان وقد كان لهؤلاء المسلمين دورا هاما في نشر الإسلام بين القبائل غير المسلمة ففي سنة 435 هـ 1043م استطاعوا استمالة أكثر من عشرة آلاف خيمة (عائلة) من خيام القرغيز إلى الإسلام وأظهروا الخضوع للخليفة العباسي.

وعرفت قبائل القرلوق وهم قبائل تركمانية بانهم من

اوائل القبائل التركستانية الشرقية في الدخول إلى الإسلام ومن بعدهم عرفت القبائل التغرغز والغز السلاجقة والعثمانيين بوقوفهم القوي مع الإسلام وكانت فتوحاتهم الواسعة في الاراضي التابعة للدولة الرومانية التي أعادت تشكيل اجزاء واسعة من خريطة الشرق الأوسط وتركية الحديثة.

ومن الناحية الدعوية والعلمية ففي القرن الرابع الهجري كان بحق عصر الدعوة الإسلامية الذهبي بين الاتراك الشرقيين فقد نشطت مدارس وجامعات بخارى وسمرقند وفرغانة في دعم العمل الدعوي بالعلماء المتفرغين للدعوة إلى الإسلام أدى إلى دخول تلك الامم افواجا في الإسلام وانخراط ابنائهم في شتى مجالات الحياة الفاعلة فكان منهم الجنود وكبار القادة والحكام العظام ولم ينصرم عهد الصحابة رضوان الله عليهم إلاّ وكانوا هم أساتذة العلم والدين يتصدرون مجالس الافتاء والدرس والقضاء فكان نصيب الاتراك الغربيين خاصة والأتراك الشرقيين أيضا نصيب كبير من ذلك الفضل العظيم فظهر منهم مشاهير العلم النبوي الشريف وعلوم الحضارة الإسلامية المختلفة امثال البخاري والترمذي والبيهقي ومحمد بن موسى الخوارزمي وأبو الريحان البيروني والزمخشري وأبو الليث السمرقندي ومحمد بن الحسين الفارقي المشهور بابن نباتة والإمام الداعية أحمد اليسوي والامام الزاهد المحدث عبد الله بن مبارك ومواطنه الفضيل بن عياض والإمام المحدث سفيان الثوري واخرين لاحصر لهم خدموا الحضارة الإسلامية واصبحوا من اعلامها الكبار فقد انجبت تركستان الشرقية علماء قدموا للتراث الإسلامي الشيء الكثير. (راجع الموسوعة الحرة ويكيبيديا)

شهدت تلك المرحلة توسعاً إسلامياً في غربي الصين وحمل لواء الدعوة أبناء التركستان، وأصبح الإسلام الدين الرسمي للبلاد. ونعم المسلمون بفترة من الاستقرار وخاصة بعد إسلام المغول، وظلت التركستان الشرقية دولة إسلامية مستقلة.

بداية الإستعمار الصيني الشيوعي :

كانت أجزاء من البلاد لا تزال في الوثنية تحارب الدعوة الإسلامية وتناصبها العداء بدعم من الصينيين وساندوا لأتراك غير المسلمين بجحافل من القوات الصينية ولكن كان نصيبهم الانهزام على يد المجاهدين تلك الفترة .

ثم جاء حكم المنشوريين للصين، وقسمت التركستان إلى مقاطعتين، شمالية عرفت بجونغاريا وجنوبية عرفت بكاشغر وسموها (سينكيانج) أي المقاطعة الجديدة.

وفي ظل الاحتلال الصيني توالت الانتفاضات من مسلمي تركستان الشرقية ورفض الاحتلال وقضى الصينيون على الدول المستقلة التي قامت بالتركستان الشرقية وقام الشيوعيون بتهجير غير المسلمين إلى المناطق الإسلامية فانخفضت نسبة المسلمين إلى 70% وهاجر العديد منهم.

ومنذ أن حكمت الصين التركستان الشرقية أخذت تعمل على محاربة التعليم الإسلامي بطرق شتى منها فرض كتب مدرسية تحارب الدين وعمل مسرحيات تحارب العقيدة وتربية الأطفال تربية إلحادية وحرقت الكتب الدينية وسخرت الإذاعة لمحاربة الدين ومنعت التعليم الديني قانونياً وعلقت الملصقات التي تحارب الأديان وحرمت الصلاة والصوم وحولت المساجد إلى متاحف.

أسرة المانشو الحاكمة في الصين سنة (1054هـ/ 1644م):

بدأ عهد أسرة مانشو بدايةً لا تبشر بخير إذ بدأت حملة من الاضطهاد والعذاب للمسلمين في الصين اضطر معها المسلمون إلى رفع السلاح -لأول مرة في تاريخ الصين- سنة (1058هـ/ 1648م) مطالبين بالحرية الدينية وهو ما كلفهم الكثير من الدماء والأرواح وقتل مئات الآلاف من المسلمين وقُمعت ثورات المسلمين بقسوة شديدة وصلت إلى حد المذابح والإبادة الجماعية وكانت هذه الفظائع تجري خلف أسوار الصين دون أن يدري بها أحد في العالم الإسلامي.

استولى الصينيون على تركستان الشرقية سنة (1174 هـ/ 1760م) بعد أن ضعف أمر المسلمين بها وقتلت القوات الصينية وقتها مليون مسلم.

ثم اتبعت الصين سياسة استيطانية في تركستان الشرقية أو ما يسمى بسياسة "تصيين تركستان الشرقية" عن طريق نقل كتل بشرية صينية إليها فقام المسلمون بثورات عنيفة منها: ثورة "جنقخ" سنة 1241هـ/ 1825م)، واستمرت سنتين ولم تهدأ ثورات المسلمين طوال مائة عام منها ثورة سنة (1272هـ/ 1855م) التي استمرت عشرين عامًا بقيادة "يعقوب بك" وسجلت أحداثها في كتاب من 330 جزءًا وقد تمكن بعدها مسلمو تركستان الشرقية من الاستقلال سنة (1282هـ/ 1865م) وذلك أثناء الصراع مع أسرة مانشو، ولم تجد هذه الدولة الوطنية تأييدًا ولا اعترافًا من العالم، واستطاعت الصين مهاجمتها واحتلالها مرة أخرى سنة (1292هـ/ 1875م).

تعرضت تركستان الشرقية لأربع غزوات صينية منذ عام (1277هـ/ 1860م) مرتين في عهد أسرة مانشو، ومرة في عهد الصين الوطنية، ومرة في عهد الصين الشيوعية. وقد أدت هذه الثورات والمذابح الصينية إلى إبادة كثير من المسلمين، وحدوث عدة هجرات من هذا الإقليم إلى المناطق المجاورة.

جمهورية تركستان الشرقية :

في ظل هذا التدافع قامت ثورة عنيفة اعتصم خلالها بعض المسلمين في المرتفعات ولم تستطع القوات الصينية إخمادها فاستعانت بقوات من روسيا فانتصر المسلمون عليهم واستولوا على مدينة "شانشان" وسيطروا على "طرفان"، واقتربوا من أورومجي (أورومشي) قاعدة تركستان الشرقية ثم امتدت الثورة إلى مناطق تركستان الشرقية كلها وقام عدد من الزعماء واستولوا على مدنهم، ثم اتجهوا إلى "كاشغر" واستولوا عليها وكان فيها "ثابت داملا" أي الملا الكبير فوجدها فرصة وأعلن قيام حكومة "كاشغر الإسلامية". أما "خوجانياز" أو "عبد النياز بك" فقد جاء إلى الثائرين في "كاشغر" ليفاوضهم وينهي ثورتهم إلا أنه اقتنع بعدالتها، فانضم إليهم وأعلن قيام حكومة جديدة باسم "جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية" في (21 من رجب 1352هـ/ 12 من نوفمبر 1933م)، وقد اختير "خوجانياز" رئيسًا للدولة و"ثابت داملا" رئيسًا لمجلس الوزراء ولم تلبث هذه الحكومة طويلاً.

التحالف الروسي الصيني ضد المسلمين :

تحالف الصينيون مع الروس لقتال المجاهدين وقمع الحرية الإسلامية ووتمكنوا خلالها من إسقاط جمهورية تركستان المسلمة.

وقام التحالف الصيني الروسي بإعدام جميع أعضاء الحكومة مع عشرة آلاف مسلم وحصل الروس مقابل مساعدتهم للصين على حق التنقيب عن الثروات المعدنية والحصول على الثروات الحيوانية واستخدام عدد من الروس في الخدمات الإدارية في تركستان الشرقية.

ثم قامت ثورة إسلامية أخرى بقيادة "علي خان" عام (1364هـ/ 1994م)، وأعلن استقلال البلاد غير أن روسيا والصين تعاونتا على إحباط هذا الاستقلال وقام الروس وعملاؤهم باختطاف قائد الثورة وإرغام الوطنيين على قبول الصلح مع الصين مقابل الاعتراف بحقوقهم في إقامة حكومة من الوطنيين، وإطلاق يد زعمائهم في شئونهم الداخلية.

الاحتلال الشيوعي واضطهاد المسلمين :

ان عدد المسلمين في تركستان الشرقية عندما سيطر الشيوعيون عليها حوالي 32 مليون مسلم وعدد المساجد يزيد على الألفي مسجد وبدأ الشيوعيون احتلالهم بارتكاب مذابح رهيبة أعقبها عملية احتلال استيطاني واسعة وألغى الصينيون الملكية الفردية واسترقوا الشعب المسلم وأعلنوا رسميًّا أن الإسلام خروج على القانون ومنعوا السفر خارج البلاد أو دخول أي أجنبي إليها وألغوا المؤسسات الدينية وهدموا أبنيتها واتخذوا المساجد أندية لجنودهم وغيّروا الأبجدية الوطنية بحروف أجنبية وجعلوا اللغة الصينية هي اللغة الرسمية واستبدلوا بالتاريخ الإسلامي تعاليم "ماوتسي تونج"، وأرغموا المسلمات على الزواج من الصينيين ولما قامت الثورة الثقافية في الصين زاد الأمر سوءًا وزادت حدة اضطهاد المسلمين وكان ضمن شعارات الثورة: "ألغوا تعاليم القرآن". ورغم هذا الكبت والاضطهاد فقد استمرت ثورات المسلمين العنيفة التي تعمل الصين على إخفاء أنبائها عن العالم، ومنها ثورة (1386هـ/ 1966م) في مدينة "كاشغر" التي حاول فيها المسلمون أداء صلاة عيد الأضحى داخل أحد المساجد فاعترضتهم القوات الصينية وارتكبت في حقهم مذبحة بشعة وانتشرت الثورة في الإقليم، وقام المسلمون بحرب عصابات ضد الصينيين، واستشهد في هذه الثورة -خلال شهر واحد- حوالي 75 ألف شهيد ولا تكفّ الأخبار عن تناقل أنباء انتفاضات للمسلمين في تركستان الشرقية ضد الاحتلال الصيني الدموي اللاإنساني. (راجع موقع قصة الإسلام/تركستان جرح ينزف).

إن تركستان الشرقية دولة مسلمة تئن من ويلات الإحتلال الصيني الشيوعي الذي لا يرقب في أهلنا هناك إلاً ولا ذمة متبعًا معهم شتى أنواع السياسات القمعية من قتل وتعذيب إلى تهجير وتشريد بهدف محو الهوية الإسلامية عنها أو تهجيرهم ليحل محلهم الصينيون.

إن جرائم النظام الصيني الشيوعي في تركستان

الشرقية قد فاقت بكثير جرائم النظام الصهيوني في فلسطين وجرائم النظام الأسدي في سوريا وإن كانت الوسائل واحدة والهدف واحد غير أن سياسات التعتيم التي تنتهجها الصين همشت من هذه القضية وأبعدتها عن سمع وبصر المسلمين في كافة أرجاء الأرض.

الوضع في تركستان الشرقية تحت الاحتلال الصيني ينطبق عليه تمامًا تعريف الأمم المتَّحدة لمفهوم "الإبادة الجماعية" وعلى الرغم من ذلك لم يستطع أهالي تركستان الشرقية الدخول تحت مظلة حماية الأمم المتَّحدة فجميع الطلبات المقدَّمة للأمم المتحدة يتمُّ رفضها وما زال 25 مليون مسلم إيغوريٍّ راضِخين تحت قهر الصين وما زال العالم يغضُّ طرفه عن هذا الظلم وهناك آلاف المعتقلين السياسيّين في سجون الصين تحت التعذيب والقهر التهمة مسلم يريد الاسلام !

ورغم كل هذا القمع فلازال الشعب التركستاني يحتفظ بهويته ولازال قلبه ينبض بكلمة التوحيد بل إن حرصهم على الإسلام يزداد يوما بعد يوم ومن هنا نوجه رسالة للأمة الإسلامية عامة بأن ينصروا إخوانهم هناك وينشروا قضيتهم ليبلغ الوعي الكافي لدى المسلمين عن حقيقة جرائم الصين وحليفها الروس على مرأى ومسمع من الأمم الكافرة التي تدعي حقوق الإنسان وما هي إلا حرب على الإسلام بل الأكبر من هذا خيانة الأنظمة العربية للأمة الإسلامية وتضييع قضاياها وحقوقها ووحدتها.

ولعل هذا يبين لنا حقيقة ما يحدث للمسلمين بكل أرض ومن هم أعداؤهم وكيف سلمت وضيعت الأمة الإسلامية من قبل أنظمة حاكمة تحقق للكفار غاياتهم فمن يثق بهذه الأنظمة فقد شهد على نفسه بالجنون وسلم وأورد نفسه وأهله وبلده وقضيته للهلاك .

فالأمة تنتصر بالتناصر فيما بينها حتى تكون كالبنيان المرصوص والجهاد في سبيل الله عزوجل لحماية الإسلام والمسلمين .

بقلم / علي العرجاني

أبو حسن الكويتي

من أرض الشام

كلمة تحريضية من أخ مجاهد في الشام

أبو العز التركستاني

الحمد لله ولي الصالحين ومذل الشرك والكافرين والصلاة والسلام على نبي المرحمة والملحمة، إمام المجاهدين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه الطاهرين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد ..

أمتي المسلمة في مشارق الأرض ومغاربها .. أمة السيف والقلم .. حديثي اليوم إليك ذوشجون من أرض الشام .. أوما تسمعين فحيح الأفاعي تخط طريقها في ظلام غفلتك لتغتال فجرك !!

دعيني أمتي الحبيبة أبث حديثاً معدنه ترابي ولكن جرت في لفظه لغة السماء .. دعيني أحدثك بأمرنا ونحن في منعرج اللوا ؛ لتستبيني الرشد وتستجمعي القوى ؛ مخافة أن نندم ولات ساعة مندم، لقد عرف القاصي والداني بحقيقة الحلف الشيطاني ثلاثي الكفر والمكر في أرض الشام :

أولهم : الروس الشيوعيون الملحدون حاملوا لواء الصليب

وثانيهم : الرافضة أعداء أهل السنة متمثلون بـ (دولة الفرس ايران وأذرعها في العراق ولبنان)

وثالثهم : الأكراد المتمثلون بقوات البشمركة المعززون بكوادر عسكرية يهودية صليبية

لقد طبق رأس الكفر العالمي المثل : ((شمّر وائتزر والبس جلد النمر)) فاستنسر على سورية في الشام ؛ ولكن هل للشام يقصدون أم لغيرهم يتهيؤون ؟؟!!

يا أمتي .. تمهلي وتبصري، فليس الشام بغيتهم، بل مكة والمدينة .. وكل جزيرة العرب أرض العزيمة الشماء والهمة، انظروا عن أيمانكم وعن شمائلكم ما حال اليمن بل ما حال العراق أما الشام فقد سعوا بالكفر بين العباد، وأكثروا من البغي والفساد، فانتهكوا الأعراض، واستباحوا الحرمات، ودنسوا المقدسات؛ يعاونهم في ذلك إخوانهم من النصيرية الذين ما كانت حرب على المسلمين في الشام إلا كانوا رأس حربة فيها ..

يا شباب الأمة .. أقدموا قد قامت السوق .. وارتفعت سجلات الأجور .. والملائكة تسجل العظيمات .. وكل ذلك في كتاب مبين .. أقدم أيها الأخ الحبيب .. أقدم فقد طاب الموت ..

إنه الجهاد، وإنها الشهادة فـ "من اغبرّت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار"(البخاري)، و"ما خالط قلب امرئٍ رهجٌ في سبيل الله إلا حرّم الله عليه النار" (أحمد وصححه الألباني). فمن أراد الجنة فإن "السيوف مفاتيح الجنة" (إسناده جيد)، فاحرصوا على النكاية فيهم وأثخنوهم بالقتل فإنه "لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا" (مسلم)..

دَعْنا نسافرْ في دروب إبائنا ... ولنا من الهِمَمِ العظيمةِ زادُ

ميعادُنا النصرُ المبينُ فإنْ يَكن ... موتٌ فعند إلهنا الميعادُ

دعنا نمتْ حتى ننالَ شهادةً ... فالموتُ في دَرْبِ الهُدى ميلادُ

إخوة العقيدة ... في الساحل الشامي في حلب الإباء في حمص العدية في كل بقعة مباركة

قلنا وأصغى السامعون طويلا خلوا المنابر للسيوف قليلا

اكتبوا هذا الخطاب بالخناجر على رؤوس الروافض، وانقشوه برصاصاتكم في صدورهم، وانفثوه لهباً يحرق عقولهم، وشراً مستطيراً ينفض غبار أمنهم ومزقوهم بعد ذلك بعون الله !!

شباب الإسلام في الشام وأخص حلب وحمص والساحل ... ها قد أتى يوم الحقيقة ..!

يوم الصدق والاختبار، يوم الفداء والتضحية، يومٌ لم يعد الكفاح فيه هتافاً وتصفيقا بل فداءً واستشهاداً ورجولة، يومٌ لا ينفع الخائنين فيه خيانتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ...

ها هم الروافض قد دنوا منكم بل قد أظلوا بأرضكم، هاؤم أؤلاء يعرضون أنفسهم عليكم!! ولسان حال كل مجاهد يقول: صبراً فقد صوّت الحديد والتحم، صبراً فقد جاشت النفوس. أيروم بشار اللعين وحزبه أن يطؤوا الأرض ويستبيحوا العرض وفينا مثلكم ؟....

قومٌ إذا شهدوا الهياج فلا ضربٌ ينهنهم ولا زجرُ

وكأنهم آساد غينة قد غرثت وبلّ متونها القطرُ

أُمَّتي الحَبيبة ؛ أما آن لكِ أن تُبصري السَبيلَ وتستبيني الرَّشَدَ وتقرئِي الحقيقةَ الكامنةَ وَراءَ سُدُف الظلامِ وغبار الكذبِ ودخانِ الدَّجلِ الذي يُطلقه علماء السوء، من باعوا دينهم بعرض من الدنيا

قليل وفي حال غفلة من أهل الحق عن حقيقة هذه المعركة وأبعادها، حتى لا تثِبي وثبةَ الأبطال، ولاتَنهضي نهضةَ الرِّجال،

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَآتَاهُمُ اللّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

يا شباب الإسلام: كيف يهنأ لكم الجلوس وإخوانكم في الشام يسامون العذاب تحت وطأة أعداء الله وأنتم بين نسائكم؟! بل كيف يهنأ لكم العيش والراحة وأخواتكم الحرائر يغتصبن وتدنس أعراضهن في سجون الروافض والنصيرية؟!!

إن الروافض والصليبيين يعبثون بأعراض الحرائر ويقهرون أبطال الشام في المعتقلات ، فماذا تنتظرون؟

رحم الله ابن الجوزي يوم اعتلى المنبر وقام خطيباً في الناس يحثهم على الجهاد والحفاظ على بيضة هذا الدين ودفع الكافرين عن ديار المسلمين بعد أن تخلف الناس وتقاعسوا عن النفير فقال :

(أيها الناس مالكم نسيتم دينكم، وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم! حسبتم أن العزة للمشرك! وقد جعل الله العزة له ولرسوله وللمؤمنين.

يا ويحكم! أما يؤلمكم ويشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم يحط على أرضكم التي سقاها بالدماء آباؤكم، يذلكم ويستعبدكم وأنتم كنتم سادات الدنيا؟!

أما يهز قلوبكم وينمي حماستكم مرأى إخوان لكم قد أحاط بهم العدو وسامهم ألوان الخسف؟! فتأكلون وتشربون وتتمتعون بلذائذ الحياة، وإخوانكم هناك يتسربلون اللهب ويخوضون النار وينامون على الجمر؟!

يا أيها الناس .. إنها قد دارت رحى الحرب ونادى منادي الجهاد وتفتحت أبواب السماء، فإن لم تكونوا من فرسان... الحرب فافسحوا الطريق للنساء يُدرن رحاها، واذهبوا فخذوا المجامر والمكاحل.!

فإلى الخيول وهاكم لجمها وقيودها، يا ناس.. أتدرون مم صنعت هذه اللجم والقيود؟ لقد صنعها النساء من شعورهن لأنهن لا يملكن شيئاً غيرها، هذه والله ضفائر المخدرات (النساء المستترات في خدورهن) لم تكن تبصرها عين الشمس صيانة وحفظا؛ قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة، الحرب في سبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض، فإن لم تقدروا على الخيل تقيدونها فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وضفائر، إنها من شعور النساء ألم يبق في نفوسكم شعور، وألقى اللجم من فوق المنبر على رؤوس الناس وصرخ: ميدي يا عمد المسجد، وانقضي يا رجوم، وتحرقي يا قلوب ألماً وكمدا .. لقد أضاع الرجال رجولتهم.)

نعم والله يا شـــام .... لقد أضاع الرجال رجولتهم ..

فماذا نقول نحن في هذا الزمان الذي عز فيه النصير، وقل فيه المعين وتداعت علينا الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها .

إننا والله لا نريد رجالاً كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد والمقداد وطلحة والزبير .. لكننا نريد رجالاً .. كصفيّة .. نعم كصفية .. عندما قامت بالدفاع عن حرمات المسلمين عندما همّ ذلك اليهودي الخبيث أن يدخل الحصن ويكشف عورات المسلمين فقاتلت عن أعراض المسلمين .

فيا ربي أدركنا فقد بلغ الزبى *** من الكرب سيل الفاجعات المغرق

أناشد المسلمين أن يتقاطروا على الشام ويرفعوا راية الجهاد في سبيل الله لدحر النصيرية الكفار أولياء اليهود إخوان القردة والخنازير، وهذا واجب شرعي لا يجوز التباطؤ عنه {﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾} {﴿والَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيم﴾}.. "ما من امرىء يخذل امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته، وما من أحد ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته" (حسّنه الألباني).. و"المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة" (متفق عليه)

يا لثارات حلب .. يا لثارات حمص .. يا لثارات درعا وإدلب واللاذقية ودمشق وغوطتها ودوما.. لا لثارات الحرائر .. يا لثارات القرآن والسنة ..

اللهم ارفع راية الجهاد في الشام، وأرنا برحمتك جند الشام، وأنزل اللهم سكينتك على المجاهدين في الشام، وأرجع الشام إلى حضيرة الإسلام.. اللهم خذ النصيرية أخذ عزيز مقتدر.. اللهم دمّر بيوتهم كما دمروا بيوت المسلمين، ويتّم أولادهم كما يتّموا أولاد المسلمين، ورمّل أزواجهم كما رمّلوا نساء المسلمين، وأدر يا رب الدائرة عليهم وامنح أكتافهم عبادك الموحدين، يا ناصر يا معين..

اللهم إنا نسألك أن تبعث في الأمة من يثخن في العدو أشد الإثخان، ويكثر فيهم القتل، ويزرع الرعب في نفوس الكفار، ويخلع قلوبهم، ويشرّد بهم من خلفهم، ويضرب الأعناق، ويقطع الرقاب، ويمزق الأشلاء، ويسفك الدماء ويجريها أنهارا في سبيلك ..

اللهم أياما كأيام خالد ..

اللهم أياما كأيام خالد ..

اللهم أياما كأيام خالد ..

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

الصحافة العالمية

إعداد: أبو عبد الله الفقير

الطريق إلى أورومتشي.. أحاديث على الهامش

٢٠١٥-١٢-٠٧

لم يكن متاحا في ظل التشديد الأمني الصيني الدخول إلى مدينة أورومتشي كزائر، وكان من المستحيل بطبيعة الحال الذهاب كصحفي، لذلك لم أجد سبيلا سوى الدخول كسائح ضمن مجموعة من السياح الصينيين الذين يتوافدون إلى المدينة في إطار البرامج السياحية التي تطلقها العديد من المكاتب المختصة بتنظيم الرحلات الداخلية في الصين.

لم يجل في خاطري طوال مدة الرحلة التي استغرقت خمس ساعات ونصف الساعة بالطائرة سوى البحث عن طريقة أستطيع أن أتواصل فيها مع سكان المدينة بعيدا عن العيون الأمنية للحديث حول همومهم ومشاكلهم، وأنا الذي لاسلطة لي حتى على وقتي بينهم، كوني أسير برنامج سياحي لا يرى في أورومتشي سوى أطلالها المبعثرة.

فور وصولنا إلى مركز المدينة اجتمع حولنا نفر من أبناء قومية الأويغور صغار السن، وكان لي نصيب الأسد من الحفاوة الأويغورية كوني الأجنبي والمسلم الوحيد بين أفراد المجموعة.

لم تمض لحظات حتى سمعت تمتمات باللغة العربية وقعت على أذني كطوق نجاة من شاب وسيم يدعى صالح، ألقى علي التحية، وقدم نفسه كمترجم، ولأن القائمين على برنامج الرحلة لا يوفرون مترجمين لأنه قلما تضم مجموعاتهم سياحا أجانب وافقوا على اصطحاب المترجم لي بشرط أن يكون ذلك على نفقتي الخاصة.

كان صالح شابا مثقفا مهذبا، وعلى قدر ما كان خلوقا وخدوما كان أيضا بارعا في الهروب من الإجابة عن أسئلة لم يعتد على سماعها من سائح، وفي حقيقة الأمر لم أكن أبحث عن إجابات مباشرة في دردشتي الطويلة معه بقدر ما كنت أبحث عن هامش أمان في شخصيته قبل إطلاق العنان لغريزتي الصحفية.

بعد خمس محاولات باءت جميعها بالفشل تمكنت أخيرا من إجراء الحوار الأول مع أحد الباعة في سوق أورومتشي المركزي والذي اشترط عدم ذكر اسمه في التقرير.

كانت اللقاءات قصيرة ومحدودة، وكانت تتم في الفترات التي أتذرع فيها بالذهاب إلى بيت الخلاء لقضاء حاجة لكي لا يلاحظ القائمون على برنامج الرحلة أني أقوم بعمل مخالف للضوابط التي تم إبلاغنا بها قبل

الإقلاع إلى أورومتشي، خصوصا أن جميع المرافقين لي من قومية الهان التي تدين بولائها للسلطة الحاكمة.

روى سليمان- اسم مستعار- كيف تمارس السلطات الصينية سياستها العنصرية في إقليم شنجيانغ، وكيف تنحاز في العطاءات وفي توفير فرص العمل لصالح التجار الصينيين من قومية الهان الذين تم توطينهم في الإقليم على حساب التجار الأويغور، وكيف لا يسمح لهم بتصدير المنتجات والأطعمة الحلال إلى المقاطعات الصينية الأخرى التي تتواجد فيها قوميات مسلمة، مما يؤدي إلى كساد هذه المنتجات فيضطرون لبيعها بثمن بخس.

وكان الحوار الثاني مع أيوب (٣٨عاما) الذي قابلته في سرداب أسفل بيته، وكان أكثر الشخصيات التي إلتقيت بها حماسة، إذ لمست فيه رغبة جامحة بالحديث عن الاضطهاد الديني والثقافي الذي تتعرض له أقلية الأويغور، وعن الإجراءات القمعية التي تمارسها السلطات الصينية في الإقليم.

وقد عزا صالح ذلك إلى اعتقال قوات الأمن ابن أخيه الذي لا يتجاوز ال ١٥ من عمره أثناء اقتحامها أحد مراكز تحفيظ القرآن في المدينة، وأشار صالح إلى أن السلطات الصينية قامت بمداهمة العديد من المراكز الدينية خلال العامين الماضيين بحجة أنها مراكز غير مرخصة تحث الأطفال على العنف والحقد والتطرف.

أما الحوار الثالث والأخير في مدينة أورومتشي فكان مع أحد الأئمة المفصولين من عملهم وهو الشيخ عبد الرحمن (٦٤عاما) الذي حدثني عن أسباب فصله من المسجد الذي كان يؤم المصلين فيه قائلا إن الإدارة المحلية في المنطقة قامت منذ بداية العام الماضي بتسريح كل الأئمة الذين ينتمون لقومية الأويغور، والإتيان بأئمة جدد ينتمون لقومية «هوي» الصينية المسلمة التي لا تكن عداء للصين، كونها لا ترى في الوجود الصيني بإقليم تركستان الشرقية احتلالا.

وتحدث أيضا عن منع ارتداء النقاب الذي يغطي كامل الوجه، ومنع المسلمات المحجبات والشباب الملتحين من ركوب الحافلات، مما تسبب بفقد العديد منهم وظائفهم، لعدم تمكنهم من الذهاب إلى أماكن عملهم البعيدة.

وتحدث أيضا عن قانون حظر الصيام الذي لم يقتصر على الطلاب والمدرسين وموظفي الدولة كما أشيع في الإعلام، وأكد أن الحظر شمل كافة سكان الإقليم.

وحين استشهدت بتصريح المتحدثة باسم الحكومة الصينية في إقليم شنجيانغ والتي قالت «إن الصين لم تمنع المسلمين من الصيام، وإن الغاية من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة بهذا الشأن التأكيد على الحاجة للاستمرار في الذهاب إلى العمل والقيام بالواجبات المعتادة في نهار رمضان».. انفعل الإمام عبد الرحمن، وتساءل: إن كان هذا الكلام صحيحا فلماذا كانت قوات الأمن الصينية تتفقد البيوت المضاءة في وقت السحور؟ ولماذا كان يتم الاعتداء على الأسر الفقيرة الصائمة التي لا تملك أصلا وظائف؟

فاجأني أحد الذين تحدثت إليهم بهم بإعطائي صورة للمفكر الأويغوري إلهام توختي الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة بتهمة السعي لانفصال إقليم تركستان الشرقية عن الصين، وطلب مني أن أثير قضيته في وسائل الإعلام ظنا منه أنه يشيع سرا، موقف صغير يشي بمستوى العزلة التي وصل إليها سكان المدينة.

ولم يكن غريبا في ظل السياسات القمعية التي تمارسها السلطات الصينية في الإقليم عدم سماع أصوات تنادي بالانفصال، وهذا يشير إلى نجاعة السياسة الصينية التي نجحت في تحويل السكان الأصليين إلى أقلية باتباع خطة التهجير والإحلال، ومن ثم إغراق الأقلية بالتفاصيل التي تتعلق باحتياجاتها الأساسية كالغذاء والدواء والرعاية الصحية.

الكاتب: علي أبو مريحيل

كاشغر

ملف العدد لمجلة الجزيرة٢٠١٥

الصين تسن قوانين مثيرة للجدل لمكافحة الإرهاب

٢٠١٥-١٢-٢٨

أصدرت الصين قوانين مثيرة للجدل بهدف مكافحة الإرهاب، وقالت إن ذلك كان ضروريا بسبب وجود تهديد متنام.

وبموجب القوانين التي أقرت سيتم إقامة وكالة لمكافحة الإرهاب وإعطاء سلطات إضافية لقوات الأمن. وكانت الصين قد حمّلت مسلمي الإيغور مسؤولية بعض الهجمات التي وقعت في السنوات الأخيرة. وكانت عدة حكومات غربية قد حذرت من احتمال وقوع هجمات في ضاحية سانليتون في العاصمة الصينية بكين الأسبوع الماضي. وتتضمن القوانين الجديدة بالإضافة إلى ما ذكر إلزام مزودي خدمات الاتصالات والإنترنت بتزويد السلطات بمساعدات تقنية بينها فك المواد المشفرة. وسيكون بإمكان الشرطة إطلاق النار في حال مواجهة مهاجمين مسلحين بالبنادق أو السكاكين، كما سيكون بإمكان الجيش الصيني المشاركة في عمليات مكافحة الإرهاب خارج الأراضي الصينية. وتحظر القوانين الجديدة نشر معلومات حول نشاطات إرهابية أو تداول أخبار عن عمليات إرهابية كاذبة، كما يحظر على أي جهة باستثناء وسائل الإعلام الحاصلة على موافقة السلطات نشر تقارير حول هجمات إرهابية ورد السلطات عليها.

وتقول منظمات حقوق الإنسان إن القوانين فضفاضة ويمكن استخدامها ضد المعارضة والأقليات الدينية. وأشارت منظمة العفو الدولية إلى أن القوانين لا تتلاءم مع مبادئ حقوق الإنسان العالمية. وقال المعارض الصيني المعروف هو جيا في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) «هذه القوانين لا تستخدم لمكافحة الإرهاب بل تتخفى وراء الإرهاب لمهاجمة كل أنواع الاحتجاجات وتحديدا احتجاجات الشوارع، كما تقوم بافتعال كل أنواع حالات الطوارئ من أجل فرض قيود على المواطنين والجماعات». وصرح لي شو وي المتحدث باسم البرلمان الصيني أن القوانين الجديدة لا تستهدف أي منطقة محددة أو ديانة أو عرقا. واتهم معلقون صينيون الغرب بممارسة سياسة الكيل بمكيالين فيما يتعلق بحقوق الإنسان والإرهاب.

http://www.bbc.com/arabic/worldnews_١٥١٢٢٨/١٢/٢٠١٥/china_controversial_anti_terror_laws

نيويورك تايمز: تركستان الشرقية تغلي تحت القمع الصيني

10:20 م, ٢٣ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ ٣ يناير ٢٠١٦ م

/http://twasul.info/340756 1779

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية في تقرير لها من داخل الصين: إن تركستان الشرقية تغلي تحت القمع الصيني الذي شمل شن موجة من الاعتقالات، ومنع المساجد من استخدام مكبرات الصوت في الأذان.

وأشارت إلى أن القيود على حركة العمال الأويجور هناك أثرت سلباً على الزراعة، في وقت احتقنت حالة من الغضب الشديد بسبب مراقبة الصين لاتصالات السكان خوفاً من ادعائها «تشكيلهم تهديداً محتملاً للأمن العام».

وذكرت الصحيفة أنه خلال جولة استمرت ١٠ أيام في أنحاء تركستان الشرقية اكتشفت حالة من الغليان والغضب الشديد ضد الحكومة الصينية التي أقدمت على إجراءات غير مسبوقة لتشكيل سلوك ومعتقدات نحو ١٠ ملايين مسلم أويجوري هناك.

وتحدثت الصحيفة عن أن الحكومة الصينية تعتقد أن تشديد القيود على ممارسة شعائر الإسلام والإجراءات الأمنية على الأويجور المسلمين هي الطريقة الأفضل للحد من موجة العنف هناك.

وأشارت الصحيفة إلى أن الإجراءات الأمنية المشددة يمكن للمسافرين أن يلاحظوها في تركستان الشرقية عبر نقاط التفتيش على الطرق السريعة.

وأضافت أن جنوداً مسلحين تسليحاً عالياً يقومون بتفتيش السيارات وفحص بطاقات الهوية، وفي بعض الأحيان يطلب من قائدي السيارات من الأويجور وركابهم تسليم هواتفهم حتى تقوم الشرطة بالبحث فيها عن أي محتوى لا يعجب السلطات.

وتحدثت الصَحيفة عن أن عمليات البحث تشمل البحث عن في المحادثات عبر برامج سكايب وواتس آب؛ لمعرفة ما يدور بينهم وبين أصدقائهم وأقاربهم من خارج الصين، فضلاً عن البحث عن أي برامج يستخدمونها للدخول على المواقع التي حجبتها السلطات الصينية.

قصة معاناة المسلمين في تركستان الشرقية

فبراير ٩, ٢٠١٦

بدأ الاحتلال الصيني لـ تركستان الشرقية في عام ١٩٤٩م، والسبب الرئيسي للاحتلال الصيني هو الطمع فيما تمتلكه تركستان الشرقية من ثروات طبيعية ضخمة، فهي تمتلك احتياطي نفطي ينافس احتياطي دول الشرق الأوسط، بالإضافة إلى رصيد ضخم من أجود أنواع اليورانيوم في العالم..

بدأت الصين احتلالها للبلاد بمذابح رهيبة، ثم عملت على استقدام مهاجرين صينيين بأعداد ضخمة في عملية احتلال استيطاني واسعة، وذلك للتقليل من عدد أهل البلاد المسلمين، ثم ألغى الصينيون الملكية الفردية، واسترقوا الشعب المسلم، وأعلنوا رسميًا أن الإسلام خارج على القانون ويعاقب كل من اعتنقه، وألغوا المؤسسات الدينية وهدموا أبنيتها، كما اتخذوا من المساجد أندية ومقاهي لجنود الاحتلال، وألغوا تدريس اللغة التركية والتاريخ الإسلامي من المدارس والمعاهد العليا واستبدلوها بتاريخ الصين واللغة الصينية وتعاليم ماوتسي تونج، وأصبح المسلمون مجبرين على التزاوج مع الصينيين والعامل المسلم مجبر على العمل ١٨ ساعة يوميًا في ظروف قاسية ..

وقامت الصين بتقسيم تركستان الشرقية ، وغيرت اسمه إلى إقليم سيكيانج، وعندما ثار الشعب التركستاني المسلم استخدمت الصين أبشع الوسائل لقمعه، ونكلت بالمعارضين وقتلتهم، حتى بلغ عدد القتلى من المعارضين المدنيين ١٠٠,٠٠٠ مسلم، وذلك فقط فيما بين عامي ١٩٤٩- ١٩٥٣م، كما قامت الحكومة الصينية بقتل ٧٥,٠٠٠ آخرين في عام ١٩٦٦م، ورغم كل هذا العناد والتجبر الصيني مازال الشعب التركستاني المسلم يجاهد للحصول على حقه .

المصدر: أخلاق الحروب في السنة النبوية –

د. راغب السرجاني

المجاهدون التركستانيون

أجدادُنا أهلُ الحديثِ ومنهمُ
كانَ البخاريُّ التقيُّ أميرَنا

عَجَمٌ ونُعرِبُ بالفِعالِ فصاحتٌ
تخشى الجيوشُ صغيرَنا وكبيرَنا

لا نشتكي يومَ الكريهةِ إنما
تشكو الكريهةُ سَبْقَنا وزئيرَنا

نُدْعَى إلى ساحِ الجهادِ ونَدَّعي
نحنُ الذين نُرِيْ العدوَّ نَفيرَنا

وتُنيرُ في ظلِّ العَجاجِ رماحُنا
لهبًا ونَدْفَعُ باللواءِ عسيرَنا

نَلقى المنايا العبِساتِ فتتَّقي
أنْ تلقينا تبتغيْ توقيرَنا

وإنِ امْتَشَقْنا السَّيفَ أغْمَدْناهُ في
صدرِ الذين تجاهلوا تقديرَنا

وكؤوسُنا قِحْفُ الجماجمِ والدِّما
كانتْ إذا ظَمِئَ الحسام نميرَنا

نختالُ في لأماتِنا وسلاحِنا
والكونُ ردَّدَ خلفنا تكبيرَنا

وتَخُطُّ خطوَتُنا دروسًا من إبا
فاسمعْ إذا نطقَ الزمانُ صريرَنا

من أقوال العلماء

لا شك أن كثيرًا من أراضي المسلمين محتلّة مستولىً عليها من قبل الكفار وبعضها من قرون، والله المستعان، من الأندلس غربًا وأطراف أوروبا الجنوبية ووسط أسيا والبلقان والقوقاز وما قاربها، إلى تركستان الشرقية في غرب الصين إلى الكثير من بلدان جنوب شرقي آسيا، سنغافورة والفلبين والتايلاند وغيرها بل والهند أو أجزاء كبيرة منها وغيرها، كلها كانت في وقت من الأوقات بلاد إسلام ودار إسلام ثم أخذها العدو الكافر؛ فيجب على المسلمين استعادتها وتخليصها من يد الكفار، ثم سائر بلاد الإسلام من بلاد العرب والعجم تحت سلطة حكومات كافرة مرتدة من بني جلدتنا، وهؤلاء يجب قتالهم وجهادهم، يجب على كل قادر القيام في ذلك، وقتالهم شرعًا مقدّمٌ على طلب الكفار الأصليين في بلادهم، في الأصل، إنما حصل التقدّم للكفار الأصليين الآن (أمريكا وأحلافها) لعارضٍ رجّح تقديمهم، فمن يقوم بجهاد هؤلاءِ؟ وكيف نقول إن الجهاد فرضُ كفاية؟! إنا إذًا لجُرآءُ!..

(ص ٨١٨ من كتاب الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله الليبي)

الشيخ العالم المجاهد
عطية اللّه الليبي
رحمه اللّه

أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

سياسة الإستيطان

بتاريخ 2015-10-30 مـ أعلنت الإدارة العامة لمدينة «أورومجي» أن عدد المهاجرين الصينيين بالمدينة قد بلغ حوالي ٢ مليون و٣٠ ألف. ويلاحظ التزايد الكبير لعدد الوافدين الصينيين هذه السنة مقارنة بعام ٢٠١١مـ حيث كان العدد حوالي ٨٣٧ ألفا.

خطة لتفريغ تركستان من سكانها الأصليين

جاء في الموقع الصيني «تنريتاغ» على الأنترنت أن المجلس السياسي الصيني عقد إجتماعا بتاريخ ١١/ ٠١/ ٢٠١٦مـ ناقش فيه المشاركون خطة عمل من خلالها يمكن نقل المزيد من العمال التركستانيين إلى داخل الولايات الصينية وذلك بتقديم إغراءات كالزيادة في الأجور وما إلى ذلك من الإجراءات.

ويدخل هذا تحت نية الحكومة إفراغ تركستان الشرقية من سكانها الأصليين، وليست هذه الإغراءات إلا نوع من الكذب الذي يضاف إلى سلسلة من الأكاذيب التي تتميز به حكومة بكين. وما حادثة أورومجي (٠٥-٠٧-٢٠٠٩مـ) إلا شاهد على ذلك. حيث أنها جاءت رد فعل على سوء المعاملة التي كان يتعرض لها العمال التركستانيين في ولاية غواندُنغ « الصينية».

إن نصرة تركستان الشرقية وتحريرها من قبضة الصين الشيوعية واجب على كل مسلم وخاصة مسلمي تركستان الشرقية

ISLAM AWAZI

صوت صادق لتعريف المسلمين في العالم بقضية تركستان المنسية

Islamic Turkistan

Islamic Magazine

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني «صوت الإسلام»

الإعتداء على الدين وأهله...تطهير عرقي...طمس لكل معلم إسلامي...نهب دائم للثروات...مذابح همجية مستمرة